الأرواح المُغرِيَة

صباح الخير أيها الأصدقاء. يسعدني أن أكون هنا هذا الصباح، ورؤيتكم جميعاً هنا، وأنا أؤمن أنّ الرب موجودٌ معنا اليوم، يُفرحني كثيراً؛ نشكر اللّه، أنّه منحنا القليل من الظل والفيء، ممّا خفّف قليلاً من حرارة الجوّ في هذه الخيمة، لكي نقوم بخدمة الصباح في جوٍّ مريح. والآن، نحن...

٢ أنا أعتقد، هل لا زال الأولاد الصّغار معنا هنا... أخي نيفيل، هل تمّ إرسال الأولاد الصّغارالى صفوفهم؟ لقد رأيتُ بعض الصغار في الصّالة هنا. انّني أتساءل فقط، اذا ما كان الأولاد قد توجّهوا الى صفوفهم الّتي نُقِلَت الى أماكن أخرى، في الصّالة المُخَصَّصَة لمدرسة الأحد.

٣ أرجو أن تصلّوا من أجلي الآن. هنالك قرار مهمّ جدّاً، كان من المفترض أن أتّخذه الليلة الماضية، وعليّ أن أقوم بهذه الخطوة اليوم. وبالتالي، أنا أرغب في أن تصلّي الكنيسة من أجلي. لديّ-لديّ إجتماعاً، الأسبوع المقبل، وسوف يكون على خطّ الستارالحديدي، في ألمانيا، وهذه المنطقة، كما تعلمون، هي حسّاسة للغاية. صلّوا من اجلي. وبعد ذلك، يمكننا أن نبدأ على الفور في ملعب الكريكيت الكبير في ألمانيا، الذي بناه هتلر، قبل الحرب مباشرةً، انّه مكان كبير وجميل، يتّسع لثمانين ألف شخص جلوساً. ويمكننا حجزه لمدّة عشر أمسيات متتالية. لذا، فإنّنا نأمل أن نبدأ على الفورهناك، ثم نتوجّه إلى منطقتي الألزاس واللورين، في فرنسا، ثم إلى برلين، أعود...أعني، أذهب إلى برلين، ومن ثَمَّ، سوف نتنقّل بين برلين وفرنسا.

٤ ثمّ، عندما نعود، سوف يكون هناك، مؤتمرفي شيكاغو، اذا شاء اللّه. سوف ينطلق هذا المؤتمر لدى عودتي، وستكون مشاركتي فيه على ما أعتقد، في اليوم، الخامس، السّادس، السّابع، الثّامن والتّاسع، في هذا المؤتمر الّذي سيلتئم في شيكاغو، في الكنيسة السويدية. كما أنّه تمّ التخطيط لعقد مؤتمر قريبًا، سيد بوز، وللبعض منكم الذين يعيشون حول شيكاغو... والّذي بدأ في الأوّل من آب، بل بالأحرى، في الأوّل من أيلول، في السّويد. وأنا سعيد جدًا لسماعي أنّهم صوّتوا لصالحي لكي أكون أنا نفسي، من سيشارك به، وكان التّصويت لي بالإجماع بنسبة مئة بالمئة. لقد كنتُ سعيدًا جداً بذلك، ولكن، عليّ أن أختار المكان الّذي سأذهب اليه، إمّا إلى هناك وإمّا الى هنا. لذا، فأنا أدعو اللّه أن يُرشدني الى أيّ مكان يريدني أن أذهب، **فهو**، الّذي سيحدّد المكان الذي سيتمّ فيه خلاص أكبر عدد من النفوس، وأين هو المكان الأفضل لخدمة ملكوت اللّه. اذاً، سوف يعقدون مؤتمراً هناك، في السويد، ولقد قيل بأنّه سيكون عدد الحاضرين حوالي الخمسة وعشرين، أو خمسة وثلاثين ألف شخصٍ في المؤتمر، في البداية، والعديد من هؤلاء الناس، ليسوا مُخلِّصين.

٥ ثم هنا في ألمانيا، حسنًا، لديهم ملعباً يتّسع لثمانين ألف شخص. ومن الواضح أنّنا... في سويسرا، من حيث وصلنا للتوّ، كانت لدينا سلسلة إجتماعات رائعة هناك،

ربّما الكثير منكم، لم تسمعوا به بعد. لقد باركنا الرب بقوّة، حيث أنّ خمسة آلاف شخص، قد قبلوا هذا الايمان خلال خمس أمسيات، في-في-في زوريخ، سويسرا.

٦ حسناً، الأخ جاك شولر، الكثير منكم يعرفون أنّه ميثودي، وهو إبن بوب شولر. انّهم موجودون في بلفاست في الوقت الرّاهن، و-ووِفقاً لِما يُقال، فانّهم يقلبون المكان رأساً على عَقِب، من أجل الإنجيل، وعملهم هذا، هو أعظم من العمل الّذي يحقّقه بيلي جراهام في إجتماعاته. جاك هذا، هو شاب جيد حقًّا، مُفعَم بالحماسة والحبّ. وهو-وهو يعمل بإخلاصٍ متناهي، ويتفانى في خدمة الرّب، لذا، فأنا أصنّفه بأنّه خادم الرّب العظيم. صلوا من أجل الأخ شولر . و-وبالاضافة الى الأخ جاك شولر، لدينا جاك ماك آرثر أيضًا، انّه يخدم معه، انّ الأخ جاك ماك آرثر، هو واعظ ومبشِّر رائع أيضًا. بعض رجال الكنيسة، يقولون أنّ النّهضة الّتي أحدَثوها، تُعَدّ من أهمّ النّهضات الّتي شهدتها الكنيسة في أيرلندا. إذن نحن...انّني أرجو منكم أن تصلّوا كل يوم من أجل هؤلاء-من أجل هؤلاء الرجال. هذا، وكلاهما من عنصر الشباب، كلاهما في الأربعين من عمرهما أو أقلّ من ذلك، على ما أعتقد، والعائلات وغيرهم، ومعلمي الإنجيل الجيّدين، هم ناشطون، ونحن نحبّهم.

٧ والآن أنا... أرجوأن لا تنسوني، لكيما يمنحني اللّه النّعمة لاتّخاذ القرار الصحيح في هذا الوقت. هناك أوقات لا نعرف فيها القرار الذي يجب أن نعتمده. هل سبق لكم أن وجدتم أنفسكم في مثل هذه المواقف؟ أعتقد أنّ بولس قد مرّ بمثل هذه الظّروف، ذات مرة، أليس كذلك؟ كان محشوراً بين مضيقين. وبينما كان ذاهبًا في ذاك الإتّجاه، اذا به يشاهد ملاكاً في رؤيا، يقول له: "أعبرْ إلى مكدونية." إذًا، الرب لديه ملاكه دائماً، أليس كذلك؟ يا ليتني أكون متواضع القلب كما كان بولس هنا، في هذا الموضوع.

٨ حسناً، تذكّروا خدمات الإنجيل الّتي سوف تُقام هذا المساء في الخيمة هنا، أرجو أن تأتوا جميعكم. أنتم الموجودون حول لويزفيل، سوف أكون في كنيسة الباب المفتوح، هذا المساء، لمدّة ساعتين من الوقت، تمتدّ من الساعة السابعة و النصف، حتى التاسعة والنصف، عند الأخ كوبل. كنت أخطّط للمجيء إلى هناك مرتين. لكنّه رجل لطيف، وكان قد اتّصل بي، هذا الأخ كوبل، إنه رجل جيد جدا، وهو أخ حبيب. أنتم، أنا متأكد من أنّكم تعرفونه، انّه أخ رائع، وعمليًا، لم أستطع أن أرفض دعوته هذه. صلّوا. وقبل كل شيء، صلّوا وادعوا اللّه أن يهدينا لاتّخاذ القرار الصحيح.

٩ والآن، قبل أن نقارب رسالة الإنجيل، هذا الصّباح، سوف يتعيّن علينا تكريس الأطفال الصغار. و أنا أيضاً، لديّ طفلاً صغيرً هنا سوف أكرّسه للرب. انّما، في كثير من الأحيان، في عددٍ كبير من الكنائس...

هل تسمعون جيّداً كما ينبغي، في الخلف؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فهل كلّ شيء على ما يُرام؟ مع مَراوح التّهوئة هنا، أنا ببساطة، نحن بالكاد نسمع أنفسنا. كلا، هذا-هذا جيد بالنسبة لي. فانّني لولاها، أخشى أن أموت من الحرّ.

١٠ حسناً اذن، بالنّسبة للأطفال الصغار، في بعض الكنائس يرُشّونهم بالماء، وهم، لا يزالون صغاراً جدًا. ومن الواضح، أنّ هذه الممارسة، نجد جذورها ومنبعها في الكنيسة الكاثوليكية، وهي ما يُسَمّى بمعمودية الأطفال الصّغار جدّاً، "تعميدهم"، كما يزعمون، ليجعلوهم مسيحيّين، وهم، ليسوا سوى أطفال صغار. لقد تبنّت الكنيسة الميثودية هذه المعمودية للأطفال الحديثي الولادة، وأعتقد أنّ هناك كنائس أخرى، تتبنّى هذه الممارسة أيضاً. أنا أعتقد أنّ ما يميّز النّاصريين عن الميثوديين، القدماء، هي معمودية الأطفال حديثي الولادة، وانطلاقاً من هنا، مجموعات صغيرة، قد تشكّلت. ولكن، أيًا تكنْ الطريقة التي كانوا يستخدمونها، فأنا، لا أعتقد أنّ ذلك يهمّ كثيرا. لأنّني، أعتقد أنّ الجلجثة كلّ ما كان يحدث هناك، تبيّن بوضوح، لأنّ يسوع مات هناك، لكي يُخلِّص الأطفال الصغار، ويخلّص العالم أيضاً.

١١ والطفل الصغير، لا يهمّ من يكون والداه، حتى ولو أنّهما خاطئان، فهذا، لا يغيّر شيئا، لأنّ دم يسوع المسيح يطهّره، أترون، فيسوع المسيح، **هو**، حمل اللّه الذي يرفع خطيئة العالم. هذا الطفل لا يستطيع أن يتوب. انّه لا يعرف أن يتوب. ليس لديه سبباً لوجوده هنا. لا يمكنه أن يخبرك عن سبب وجوده هنا. لكنّ اللّه أرسله إلى هنا، ودم يسوع المسيح قد طهّره منذ اللحظة الأولى، الّتي دخل فيها إلى العالم. وهو يبقى طاهراً، الى أن يصل الى سنّ البلوغ والرّشد، ويصبح آنذاك، مسؤولاً عن أعماله، فيُدرِك ما هو خير وما هو شر، وبالتالي، يعلم الخطأ والصّواب. آنئذٍ، سوف يخضع للمحاسبة، ويكون عليه بالتالي، أن يتوب عن الشّرّ الّذي عمله عن سابق معرفة. نعم، هذا صحيح حقاً. لذا، فانّ البعض يرشّون الأطفال بالماء، خوفاً من أن لا يذهبوا الى السّماء.

١٢ هناك تعليم يقول أنّه إذا وُلد الطفل لأبوين ممتلئين بالروح القدس، فهذا الطّفل، سيذهب إلى السماء؛ ولكن، اذا لم يكن الأبوان ممتلئان من الرّوح القدس، فلا خلاص لهذا الطّفل. هذا خطأ بالتأكيد. ماذا يمكن أن يتغيّر، سواء أكان الأبوان ممتلئين من الروح القدس أم لا؟ الأمر كلّه، يتعلّق بالرّغبة الجنسيّة، وكلّ الأطفال يولَدون بالطّريقة نفسها. لذلك، فنحن كلّنا، كما يقول الكتاب: "بالاثم صُوِّرتُ، بالخطيئة حبلت بي أمّي، نحن ندخل الى العالم، ونحن نتكلّم بالكذب." هذه-هذه آيات كتابيّة تشرح الموضوع برمّته.

١٣ إذن، دم يسوع المسيح يُطهِّر، ويصنع تكفيراً لهذا الطفل. فإذا مات، يذهب مباشرة إلى محضر اللّه، بالضّبط تماماً، حتى، ولو وُلد من أبوين من أشدّ الخطاة في العالم، فهو مُطَهَّر بالدّم الكريم، الى أن يبلغ سن الرّشد والإدراك، ويعرف ما هو جيّد وما هو سيء. عندئذٍ، واعتباراً من الوقت الّذي يصبح فيه راشداً ومُدرِكاً، يصير مسؤولاً عن كلّ ما يفعله، وينبغي عليه أن يطلب التّوبة لنفسه. ولكن، حين كان طفلاً، فلم يكن عليه أن يتوب...

١٤ والآن، هذا هو مسار العمل الذي نتّبعه، هنا في الخيمة، في المسكن. المكان الوحيد في العالم الذي أذهب إليه، وأكرِز بالعقيدة، هو هنا في خيمة الاجتماع، لأنّها كنيستنا. ونحن نكرِز بالعقيدة هنا، للحفاظ على الناس كي يمكثوا في اصطفافٍ

واحد. والأشخاص الآخرون، يكرزون بعقائدهم في كنائسهم، ويعلّمون ما يؤمنون به. وهؤلاء هم إخوتي، قد يكون هناك بعض الإختلافات الصغيرة بيننا، ومع ذلك، نبقى إخوة. ولكن هنا، في خيمة الاجتماع هذه، نحن نعظ بما نعتبره عقيدة الكتاب المقدس. أمّا، فيما يتعلق بتكريس الأولاد، ما نسميه نحن التكريس، لا يؤتى على ذكره ولا حتى مرّة واحدة في الكتاب المقدّس، فانّنا نرى أنّ المرّة الوحيدة في الكتاب المقدس، وفي العهد الجديد، الّتي رأينا فيها الأطفال، هي حين المسيح نفسه، إستعفى عن القيام باحتفال التّكريس لهؤلاء الصّغار، بل أخذهم بين ذراعيه، ووضع يديه عليهم وباركهم، وقال: "دعوا الأولاد يأتون اليّ ولا تمنعوهم، لأنّ لمثل هؤلاء ملكوت اللّه."

١٥ والآن، ممّا نفهمه، أنّ الأمر متروك لنا لمواصلة العمل الذي جاء المسيح ليتمّمه. **موته** في الجلجثة، لقد كان معنا ورحل من هنا... لقد خرج من اللّه، لكي يأتي إلى العالم، وخرج ثانيةً من اللّه، عفواً، بل **هو** خرج من العالم، ليرجع إلى اللّه، ثمّ عاد ثانيةً، تحت شكل الروح القدس، و**هو الآن** معنا، وفينا، إلى نهاية العالم، حيث يعمل في **كنيسته** نفس العمل الّذي أنجزه عندما كان هنا على الأرض. ووِفقاً لذلك، نحن نأتي بأولادنا الى بعضنا البعض، الى الخدّام، فيصلّون لهم، ويضعون عليهم الأيادي، ويكرّسونهم للرّب. سوف نقوم باحتفالٍ صغير، للتعبيرعن إمتناننا لما صنعه الرّب لنا وللأولاد الصّغار.

١٦ والآن، إذا تمّ رش طفلك الصغير بالماء للمعموديّة، أو أيًا تكن الطريقة الّتي يتمّ فيها هذا الأمر في كنيستك، فكّروا في الأمر. ليس لدينا كلمة واحدة نقولها ضدّ ذلك. هذا جيد. ولكن، في الكتاب المقدس، لا نجد سوى مقطعًا واحدًا فقط، يخصّ الأولاد الصّغار، ألا وهو، المقطع الذي نرى فيه يسوع يبارك الأولاد. وهذا ما سأقرأه إن شاء الرّب في الكتاب المقدّس الآن. نجد هذا المقطع في لوقا، الإصحاح... أنا أظنّ أنّه في-في الإصحاح العاشر، ابتداءً من الآية الثالثة عشرة.

وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَوْلاَدًا لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ. وَأَمَّا التَّلاَمِيذُ فَانْتَهَرُوا الَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ.

فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ: دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ، لأَنَّ لمثل هؤلاء ملكوت اللّه.

اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لاَ يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ.

فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ.

١٧ رائع، أليس كذلك؟ لقد قال: دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ، لأنّ لمثل هؤلاء ملكوت اللّه. فأخذهم بين ذراعيه وباركهم.

١٨ آه، كم نرغب في هذا الصّباح، في رؤية يسوع جالساً هنا شخصيًا، على المنبر، فنقول: "هلّا تبارك ولدي يا رب ؟" آه، يا له... لأنّ عيوننا الجسديّة وقلوبنا أيضاً، تتحرّق لرؤية هذا المشهد. ولكن، **هو** موجودٌ هنا على أية حال؛ و**هو**، في الواقع، قد أعطانا مهمّة لننفّذها. وما نفعله، سوف يقبله. كما نحن نقبل اولئك الذين أرسلهم **هو**، فكذلك نحن أيضاً، نقبل **الذي** أرسله، ترون. اذا، ها **هو** هنا هذا الصباح. والآن،

ماذا لو تأتي الأخت جيرتي وتجلس أمام البيانو، وتعزف ترنيمتنا القديمة الّتي كنّا نرنّمها منذ فترة طويلة: "أدخلوهم إلى الداخل، أحضروا الصغار إلى يسوع." أظنّ، أنّها موجودة في الكتاب، هناك. لست متأكدا من ذلك. نعم، "أحضروا الصغار إلى يسوع"، وإذا كان لديكم طفلاً، طفلاً صغيراً، لم يتمّ تكريسه الى الآن، وتريدون أن تكرّسوه هذا الصباح، فسوف نكون سعداء في تقديم هذه الخدمة الآن.

١٩ هل هناك خدّام في الصّالة، مبشّرين، يرغبون في الوقوف هنا الى جانبنا أثناء القيام بخدمة تكريس هؤلاء الأطفال للرب؟ يسعدنا حقاً أن تكونوا معنا، وأنتم تتقدّمون نحونا. جيّد جدا، هل التّرنيمة موجودة في الكتاب؟ أخ نيفيل، هل وجدتها؟ أليست هناك؟ حسنًا، كم واحد بينكم يعرف هذه التّرنيمة، *أحضروهم إلى الداخل*؟ حسنا الآن، دعونا نغنيها. فلْنرنّمها كلّنا معاً، وفي هذا الوقت، أرجو من الأمهات أن يُحضرنَ أطفالهنّ الينا. جيد جدا. جيد جدا.

... الى الدّاخل، أحضروهم الى الدّاخل،
أحضروهم الى الدّاخل، خارج أماكن الخطيئة؛
أحضروهم الى الدّاخل، أحضروهم الى الدّاخل،
أحضروا الضّالين الى يسوع.

أحضروهم الى الدّاخل، أحضروهم الى الدّاخل،
أحضروهم الى الدّاخل، خارج أماكن الخطيئة
أحضروهم الى الدّاخل، أحضروهم الى الدّاخل،
أحضروا الصّغار الى يسوع.

هلّا نحني رؤوسنا للحظات.

٢٠ يا أبانا السماوي، هناك أمهات وآباء يقفون حول المذبح، هذا الصباح، وهم يحضنون أولادهم الصغار الّذين أنعمتَ بهم عليهم، وأعطيتهم إياهم. وهم ممتنون جدًا **لك** يا رب، ولقد أحضروهم الى هنا، وأوْدَعوهم بين **يديك**، أمام المذبح في بيت اللّه لتقديسهم، وتكريس حياتهم **لك**. **أنت** أعطيتهم اياهم، ونسألك يا رب، أن ترزقهم من **رزقك**، وتبارك كل واحد منهم. قُدْهم **بحكمتك**، ولْتحرسهم ملائكة اللّه، وتسهر عليهم. إمنحهم حياةً طويلة من السعادة والفرح. ونرجو أن يصبحوا في الغد، رجالاً ونساءً للّه، على افتراض أنّه سيكون هناك غدٌ.

٢١ يا الهي، إنّنا نسألك أن تنتخب **لك** مبشّرين، أنبياء ومعلمين، من بين هذه المجموعة من الأطفال الموجودين هنا، حول المذبح في هذا الصباح. وعندما نتقدّم في العمر، ونصبح عاجزين عن مواصلة مسيرتنا في الخدمة، ونصير بحاجة لأحدٍ يساعدنا على التّنقّل من مكانٍ الى آخر، ويرافقنا الى هنا، فنسمع الإنجيل الذي قد يكرز به الموجودون هنا اليوم، إستجِبْ لهذه التضرّعات، يا رب. وفي يومٍ مجيد، عند نهاية كلّ شيء، في خِتام حياتنا، نسألك يا رب، أن تجعل هؤلاء الأهل المجتمعين حول المذبح وتجعلني أنا أيضاً، أن نكون مثل يعقوب، الّذي بارك جميع أولاده وتنبّأ لهم بما سيصيبهم في نهاياتهم، في آخر الأيّام. ثم، عندما رفع نظره، قال: "تعلمون،

أنا أنضمّ إلى قومي." وذات يومٍ مجيد، سوف يكون هو وجميع أولاده، وكلّ ذرّيته مجتمعين في وطنٍ واحد أفضل. فلا عجب أنّ بلعام قال: "لْتَكُنْ آخِرَتِي كَآخِرَتِهِمْ." أرجوك يا ربّ، أن تمنح هذه البركات لهؤلاء الأهالي.

٢٢ والآن، وفيما نحن نتقدّم لكي نضع الأيدي عليهم، آه، كم هذا رائع ... ويا لهذه الطريقة المتواضعة التي اخترتها يا رب، من أجلنا لكي نقوم بهذه المهمّة، إذْ، منحتنا نحن السّاكنين على هذه الأرض، شرف مباركة أطفالًا صغارًا **بإسمك**، عالمين هذا، أنّ كلّ ما نطلبه **منك**، ستمنحنا إيّاه. وبينما نحن نتقدّم لمباركتهم، نسألك أيّها الآب، أن يقف يسوع، الشخص غير المنظور، والكلّي القدرة، بالقرب منّا، ويبارك كل طفل، في هذا الوقت، بينما نحن نضع أيدينا عليهم ونقدّمهم **له**. لأنّنا نسألك ذلك **بإسمه**. آمين.

٢٣ الأخ "غلين فانك"، لديه ثلاثة أطفال يكرّسهم للرّب. [بقعة فارغة على الشّريط، الأخ برانهام، يكرّس الأولاد-م.م.]

... خزانة صغيرة هناك، في شمال البلاد، **أنت** الّذي وعدتني بهذا الطفل. أيها الآب، أغدِق **ببركاتك** عليه.

يا إبني جوزف، هوذا أنا الآن، أمنحك الى اللّه. ولْتكن حياتك بركة. فلْتكن نبيا يا جوزف. أرجو أن ترافقك نعمة اللّه. أنا أسأل إله أبيك، الرب يسوع المسيح، أن يباركك على الدّوام، ويجعل حياتك بركةً للآخرين.

بإسم يسوع المسيح، أنا أباركه. آمين.

٢٤ [بقعة فارغة على الشريط-م.م.] هل تحبّ الأطفال الصغار؟ ثمّة شيءٍ لدى هؤلاء الصغار، يجعل كلّ أمّ ترغب في أن يكون ولدها مُباركاً.

وهذا ما يشعر به أبونا السّماوي حِيالنا نحن، الرّاشدين، هذا الصّباح. **فهو** يريد أن يكون كلّ واحد منّا مُباركاً، **وها هو** يقدّم لنا شيئاً معيّناً، يسلّمه لنا ببساطة، وكأنّه يقول: "أريدك أن تكون مُبارَكاً يا بنيّ." **انّه** رائع أليس كذلك؟ آه، كم نقدّر هذا الآب السّماوي اللّطيف والرّائع.

٢٥ والآن بخصوص بركات الأطفال الصغار، أتعلمون؟ انّني كنتُ أقرأ هنا في الكتاب المقدس، في العهد القديم، ولقد استمتعتُ كثيراً بالقراءة، حيث استوقفني شيء مجيد، أثناء القراءة. هوذا هنا بالتّحديد، إسمعوا: "قال ناثان لداود، إفعل كل ما في قلبك، لأنّ اللّه معك." ترون؟ "إفعل ما في قلبك." في مرات عديدة-كنتُ ألاحظ يا صديقي المسيحي، بأنّني قد كنتُ أتلفّظ بأشياء، لم أكن حينها، أدرك ماذا أقول، ثمّ ألاحظ أنها كانت تتحقق. كلّ الّذي تقوله!

٢٦ لقد قيل، أنّ يسوع كان، ذات يوم، نازلاً من الجبل، ورأى شجرةً على الطّريق، لكنّه لم يجد فيها شيئاً، الّا ورقاً فقط، ولم تكن تحمل ثمراً، فقال: "لا يأكل أحدٌ من ثمرك بعد الآن."

٢٧ وفي اليوم التّالي، إذْ كان التّلاميذ مجتازين، رأوا أنّ أوراق التّينة قد يبست. فقالوا: "أنظر كيف يبست التّينة في الحال."

٢٨ فأجاب يسوع: "ليكن لكم ايمانٌ في اللّه، لأنّ كلّ ما تطلبونه حينما تصلّون، آمنوا أن تنالوه، فيكون لكم. وكلّ ما تقولونه، كلّ ما قلتموه، تنالونه." فكّروا في ذلك. آه! قد يكون روح اللّه القدّوس العظيم، هنا على المذبح. حسناً، ترون... لا حاجة لأن يكون مزيَّناً. لا يجب أن يكون مكاناً مرتّباً ومُجهّزاً بعناية.

٢٩ فرفع يعقوب حجرا ووضع رأسه عليه، ولا يزال يُعرف حتى اليوم، **بحجر الكعكة**. أو حجر السّكون، انّ الرّجال العِظام لا يزالون يتقلّدون هذا الحجر ويتحزّمون به أينما يذهبون، كانوا يتوّجون الملوك على هذا الحجر، وهو ليس سوى مجرّد حجر عادي قديم، نجده في الحقل.

لم يكن بيت ايل، سوى كومةٌ من الحجارة الموضوعة فوق بعضها البعض، وهكذا أصبحت هذه الحجارة بيت اللّه، المسكن أو المنزل. قال يعقوب: "ما هذا الّا بيت اللّه." مجرّد كومة من الحجارة الموضوعة بعضها فوق بعض.

٣٠ لا يتطلب الأمر تلك الأشياء العظيمة المُتقنة، المنمّقة، والمعقّدة. كلّ ما نحتاجه هو البساطة والإيمان لكي نؤمن، هذا كلّ ما في الأمر. وهذا ما يوصلنا الى النتيجة المطلوبة.

٣١ حسنًا، عِلماً أنّ الوقت يمرّ بسرعة، لذا، سوف نحاول ألا نحتجزكم لفترة طويلة، خاصّةً، وأنّ الطّقس حارّ، والكنيسة مزدحمة بعض الشّيء. لذلك، سوف أتحدّث لبضع لحظات هذا الصباح، حول موضوع بسيط، من شأنه أن... أنا على ثقة أنه سوف يساعدكم. والآن، سأقول لكم أنّني، قبل أن أترك المنزل، كتبتُ ثلاث أو أربع ملاحظات صغيرة. لقد قلت: "أنا سوف انتظرالرب لكي يعيّن لي الموضوع الّذي سأتناوله، حين ساصل الى هناك." لقد دوّنتُ ستّ ملاحظات صغيرة هنا، حول مواضيع صغيرة، وكتبت واحداً منها، ووضعت الورقة في جيبي، وقلتُ في نفسي: "حسناً، عندما سأقف أمام المنبر، سوف يقول لي الرّب، أيّ موضوع عليّ معالجته." وأنا الآن، بعيد تماماً، كما كنتُ هناك. على أيّ حال، أنا سوف أقرأ مقطعاً من الكتاب المقدّس، ونسأل اللّه أن يساعدنا على فهمه.الإصحاح ١٤ من انجيل لوقا، وسنبدأ من الآية ثلاثين... الآية ٣١ من الإصحاح ١٤ في انجيل لوقا.

وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لاَ يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلاَقِيَ بِعَشَرَةِ آلاَفٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟

وَإِلاَّ فَمَا دَامَ ذلِكَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ سِفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ.

فَكَذلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ...

٣٢ أريدكم أن تعيروني انتباهكم جيّداً. حسناً، لقد قال أوّلا... كان هذا مثلاً. لقد قال: "*وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لاَ يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلاَقِيَ بِعَشَرَةِ آلاَفٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟*" جيّد جداً.

...كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُم لاَ يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا. (ترون؟)

٣٣ حسناً، فليُضِف الرب **بركاته** إلى هذه **الكلمة**. والآن يمكننا أن نحني رؤوسنا قليلا للحظة.

٣٤ أبانا السماوي، **أنت** الذي تعلم كل شيء، **وأنتَ** لا تهتمّ بشخص الإنسان، لأنّه من هو الإنسان حتى تذكره؟ لقد صنعتَ الانسان، وهو مثل زهر الحقل: الّذي يكون اليوم جميلاً ونَضِراً، ثمّ يُقطَع، ويُطرَح غداً في التنور، فيجفّ. إنّني أرجوك يا اللّه أن ترحمنا اليوم، وأن تجعل كلّ واحد منّا يقوم بجردةٍ لأعماله. نحن هنا، إذا جاز التعبير، في بيت الإصلاحيّة. لقد أتينا الى هنا اليوم، لكي نتعلّم ونعرف كيف نعيش، بما أنّ كلّ هذا ينبع من **كلمتك** اليوم، أيها الإله الأزلي. انّ عدداً كبيراً من أبنائك، هم مجتمعون هنا، والكثير من بينهم، هم أبناؤك منذ سنين طويلة، لكنّنا نأتي الى بيت اللّه، لنتعلّم ونعرف. وأنا، بصفتي خادم لك، أرغب في أن **أعرفك** أكثر. وأرجوك أن تحلّ علينا وحي الإنجيل على كلّ واحدٍ منّا، على خادمك، وأرجو أن يملأنا **حضورك**، و**إلهامك** في كلّ أرجاء هذا المبنى، ويفيض علينا بشكلٍ كبير جداً، لدرجة تجعلنا نغادر هذا المكان، وفينا رغبة جامحة تجتاح قلوبنا، تحثّنا على أن نصبح خدّاماً أفضل، لكي نتفانى في خدمتك، ونستفيد من وجودنا هنا. آه، يا إلهنا الكلّي الرّحمة، إمنحنا هذه البركات، بإسم يسوع **إبنك**. آمين.

٣٥ حسناً، فَلْيُضِف الرّب **بركاته** إلى **الكلمة** التي قرأناها. هذا الصّباح، سوف أتناول موضوعاً بعنوان: "أرواحٌ مُضلِّة، أرواح مُغرِية، أرواح مُغوِية، أو، **كلمة** اللّه؟" لكنّه موضوعٌ غريبٌ جدًا، ولكن، بما أننا في المسكن، في الخيمة... ومساء الأربعاء الماضي... وصباح الأحد الماضي، كنتُ أتحدّث عن-يوبيل الإنجيل الصّغير.

٣٦ لقد وعظتُ مساء الأربعاء الماضي، عن المرأة التي كانت تضع هذه-هذه القلادة على رأسها، أو... لقد أضاعت واحداً من الدّراهم، فراحت تكنِس المنزل في محاولةٍ منها للعثور عليه قبل عودة زوجها. ورأينا أنّ هذه المرأة، كانت مثالاً عن المرأة المشرقية، وهي... وهي تمثّل أيضاً الكنيسة. في الماضي، لم تكن النّساء يضعنَ خاتم الزواج في إصبع اليد، بل كنّ يلبسنه حول الرأس، وكان عليه تسعة دراهم فوقه. وعندما تصبح المرأة زانية، يُنزَع منه درهم واحد، وهذا كان يدلّ على أنّها عاهرة، وذلك بحسب تقاليد ذلك الزّمن. انّما، هذه المرأة، مع أنّها أضاعت الدّرهم، ولكنّها لم تكن عاهرة، ونجد هنا أنّ زوجها كان غائباً، وكانت تبحث يائسةً عن هذا الدّرهم، لأنّها كانت تريد العثور عليه، وإعادته إلى مكانه في القلادة؛ في الواقع، عندما يصل زوجها، فسوف يعلم أنه قد تمّ القبض عليها وهي تمارس الدعارة، الأمر، الذي من شأنه أن يفكّك الأسرة. لقد طبّقتُ هذا المثل على الكنيسة التي، خسرت الكثير من الأشياء الثمينة والعظيمة. وهذا هو الوقت، الذي سيأتي فيه الآب، لذلك علينا أن نستعيد كلّ هذه الأشياء مجدّداً. الآن، مع العلم أنّه في الكنيسة، وفي خيمتنا...

٣٧ أودّ-أود أن أتكلّم عن *الأرواح المُغوِية*، والذي، في الواقع، ينبغي، أن نُطلِق عليه *علم الشياطين*. نسمع كثيراً عن الشياطين في هذه الأيام، لكنّنا نسمع القليل جدًا عن كيفيّة التخلص منهم. نحن جميعا ندرك جيدا أنّ هناك شياطين، ولكن، كيفيّة التخلص منهم، هذا ما يجب أن نعرفه بعد ذلك. والآن هناك... كما سبق لي وذكرتُ،

أنّه بفضل نعمة اللّه، قد أتيحت لي العديد من الفرص، للتعامل مع هذه الأمور الّتي تُسمّى شيطانيّة، ولقد واجهتها على المنصة والمنبر، في مسيرتي اليومية، حسنًا، أودّ أن أتفحّص الكتاب المقدس هذا الصباح، وأعرف ما هي هذه الأشياء.

٣٨ حسناً، لقد طبّقنا هذا الشيء، في خدمة الشفاء، انّه موضوع الشّفاء، دائماً. السّرطان، الأورام، إعتمام عدسة العين، السّل، كل هذه االأمراض، ليست أشياء طبيعية، إنها خارقة الطبيعة، إنّها أرواح شرّيرة. الكتاب المقدس يؤكد ذلك بوضوح. لكنّ هذه الأرواح الشرّيرة في الجسد، تظهر على شكل أورام، مثل السرطان، يوجد فيها حياة، وحياة ذلك الرّوح الشّرّير، يظهر في اعتمام عدسة العين، الّذي ينمو، وفي انتشار السّل، وغيرها من الأمراض، انّها أرواح شرّيرة. تُعلن عن نفسها في شكلٍ مادّي، أي انّها تتجسّد هكذا، على شكل أمراض.

٣٩ سنتحدث-سنتحدث هذا الصّباح،عن الشياطين في شكلها الروحي، في الروح، انّها في النّفس، كما هي في الجسم. ونحن مُلزَمون أن نعترف بأنّها في أجساد الناس، على شكل سرطانات و-وأمراض مختلفة موجودة في جسم الإنسان.

٤٠ في الآونة الأخيرة، تمّ الإعلان عن أنّ السرطان هو مرض من البُعد الرابع، وبأنّه موجود في بعدٍ آخر. انّه بالطبع، علم الشياطين. كل مرض هو في البداية، مرض من البعد الرابع.

٤١ حسناً، أكان سرطان في الجسم أو سرطان في النّفس، فالشيطان يستطيع أن يتسلّل الى كلا المكانين. ومع ذلك، ففي كثير من الأحيان، نجد أنّ عدداً كبيراً من النّاس، لديهم أفكاراً جيّدة، مثل ماذا... وبعض الناس الجيّدين، الذين غالباً ما يحاولون-أن يرتكزوا على شيءٍ من اللاهوت الّذي عرفوه، أو على بعض التّعاليم الّتي اكتسبوها منذ طفولتهم، لكنّهم، وعلى الرّغم من كل ذلك، هم لا يزالون يشعرون في أعماقهم، في أعماق أرواحهم، بأنّ هنالك ثمّة شيء خاطئ. أنتم...حسناً، يوجد كثيرون هنا، ولا شك أنّه، أينما يجتمع المسيحيون، نجد أناسًا بينهم، لديهم هذه الأرواح، يشعرون أنّهم... انّهم لا يرغبون بهذه الأرواح الّتي تساكنهم، لا يريدونها بل يرفضونها، وهم يقولون في سرّهم: "آه، يا ليتني أستطيع التوقف عن الكذب، لو أقدر أن أبتعد عن الشهوة! يا ليتني أتمكّن من التّخلّي عن *هذا* الاثم، أو *تلك* العادة! الى آخره!" حسناً، هؤلاء هم الشياطين، هذه هي الأرواح النّتنة. حسناً، إنّ هذه الأرواح، تأتي، في كثيرٍ من الأحيان، على شكل ديانةٍ، طائفة أو مذهب. (بما أنّها مدرسة الأحد، فهو وقت التدريس، لذا، دعونا نلقي نظرة على هذا الأمر.) حسناً اذن، انّها تأتي على شكل ديانة في كثيرٍ من الأحيان.

٤٢ نقرأ في الكتاب المقدس، أنّه كان هناك رجل إسمه يهوشافاط، لقد كان رجلاً عظيماً، رجلاً تقيّاً. ذات يوم، ذهب يهوشافاط هذا، إلى ملك آخر، هو ملك إسرائيل. ويهوشافاط، كان ملك يهوذا. فنزل إلى أخآب، ملك إسرائيل، وارتبطا بعهدٍ معًا، وعقدا تحالفاً فيما بينهما لكي يذهبا للقتال في راموت، في جلعاد. ولقد عقدا هذا الإتّفاق دون أن يصلّيا.

٤٣ آه، يا ليت الناس يَعون ويفهمون وحسب! لهذا السبب جئتُ الى هنا هذا الصباح، لأطلب منكم أن تذكروني في صلواتكم، نظراً الى أنّني سوف أسافر إلى الخارج. في كلّ شيء بالصّلاة والدّعاء.

جاء أحدهم ذات يوم، وقال لي: "يا أخ برانهام، أتظنّ، أنه من الخطأ أن أقوم بهذا الأمر؟"

٤٤ فأجبتُ: لماذا تسألني أنا عن هذا الموضوع؟ تفهمون؟ اذا كان لديك سؤالاً في ذهنك، ضعه جانباً، لا تطرحه أبداً على الإطلاق. حافظ على الّذي عندك. عندما تكون على وشك القيام بشيء ما، ويتبادر الى ذهنك هذا السؤال، ما إذا كان هذا الّذي ستعمله صحيحا أم خطأ، تجاهلْ اذن، هذا السؤال. لا تستسلم لذلك ابداً على الإطلاق، حينئذٍ، سوف تعرف أنك على حق.

٤٥ والآن علينا أوّلاً، أن نهتمّ بكل شيء في الصلاة. " لكِنِ أطْلُبُوا أوَّلاً مَلَكُوتَ اللّهِ وَبِرَّهُ، وهذه كلّها تُزاد لكم." أنا متأكد ومتيقّن، بأنّه إذا استطاع الرجال والنّساء أن يَصلوا إلى هذه الدّرجة، حيث روحهم، فكرهم، موقفهم، تكون كلّها كاملة في نظراللّه، فهذه الكنيسة، سوف تكون واحدة من أقوى الكنائس الّتي وُجِدَت على الإطلاق.

٤٦ ركّزوا لبضع لحظات فقط، على الجانب المادّي، أو الجسدي. والآن، لدينا هذا الجهاز المُكتَشَف منذ سنوات، هذا الجهاز، نسميه كاشف الكذب. يمكنك وضع هذا الجهاز على معصمك، وهم يضعونه أيضاً حول رؤوس الناس، ويمكنك فعل كل ما في وسعك ليبدو أنّ كذبك ليس كذباً، بل، أنتَ تبغي أن يعتقدوا أنّك تنطق بالصّدق، وأنّك تقول الحقيقة. هذا الجهاز سوف يسجّل ذبذبات من الجانب السلبي في كل مرة تتكلّم، لأنّ الانسان لم يُخلق لكي يتكلّم بالكذب. الكذب، يعني الخداع، انّه شيء قاسٍ، هو أمرٌ قبيح. إنني أفضّل أن يكون هناك شخص سكّير الى جانبي، على أن أجلس مع كذاب. ترون؟ كاذب! وجسدك لم يُخلق ليكذب. مهما كنتَ خاطئا، فأنت، لا تزال إبن اللّه حتى وإن كنتَ خاطئاً وساقطاً. قد تكون أكثر النّاس خطأة في هذه المدينة اليوم، لكنّ اللّه لم يخلقك لتكون خاطئا، ولم يعيّنك لتقترف الإثم، بل أرادك أن تكون أحد أبنائه أو بناته، لقد خُلقتَ بحسب **طبيعته** الخاصة. انّما، بسبب الخطيئة السّاكنة فيك، أنتَ تتصرّف هكذا. والآن، مهما حاولتَ أن تقتبس كلام الحق، وتجعل الكذبة تبدو وكأنّها حقيقية، فاليوم، لديهم جهازاً علميّاً يثبت أنّ هذا كذباً. بغض النظر عن الطّريقة البريئة االتي تحاول إستخدامها في الإعتراف بشيءٍ ما، فذلك الجهاز، سوف يستمرّ في التسجيل على الجانب السلبي؛ ماذا يعني هذا، هناك شيئاً من اللّاوعي في عقل الانسان الباطن، وهذا اللّاوعي، يعرف الحقيقة. وبغضّ النّظرعما تقوله أنتَ، والكلام الّذي تنتقيه للإيحاء بأنّك تقول الحقيقة، جهاراً أو في باطنك. وفي عقلك الباطني، يستوطِن اللّاوعي، الّذي يعرف أنها كذبة، وبالتّالي، سوف يسجّل هذا الجهاز، وِفقا لما يخزّنه اللّاوعي.

٤٧ لذلك، إذا استطاع رجل أو امرأة أن يجعلوا أفكارهم وأقوالهم وشهادات الحياة، تتماشى مع اللّه (آمين)، بحيث تكون قناة الروح القدس في وحدة تامّة مع اللّه، ما

الّذي سيحدث! ماذا لو أنّ هذا الرجل وهذه المرأة هما قادريْن على الإصطفاف مع الحرية في قلبيهما، مع الإيمان الذي ينبع من أعماقهما!

٤٨ انّ كثير من الناس يأتون إلى المذبح لكي نصلّي من أجلهم، ويكون لديهم الإيمان العقلي. إنّهم يعترفون بخطاياهم وينضمّون الى الكنيسة، من خلال الإيمان العقلي. إنهم يؤمنون بعقولهم، لقد آمنوا لأنّهم سمعوا بهذا الايمان. انّهم يؤمنون لأنّهم يعرفون أنّ هذا هو أفضل الأساليب، وأفضل طريقة للعمل. ولكنّ الأمر، ليس على هذا الشكل، اللّه، لا ينظر اليه هكذا من هذا المِنظار. اللّه، لا ينظر الى إيمانك الفكري، أو العقلي.

٤٩ إنّه ينظر إلى القلب، حيث في الداخل، اللّه... وعندما ينبع من القلب، كلّ شيء يصبح ممكناً. انّ اعترافك يتناسب مع حياتك. حياتك تتحدّث بصوتٍ عالٍ، مثل اعترافك.

٥٠ ولكن، عندما يعلن اعترافك شيئا، وحياتك التي تعيشها، هي بمكانٍ آخر، وأنتَ تنطق خلافاً لذلك، عندئذٍ، هناك ثمّة شيء ليس على ما يُرام، لماذا؟ لأنّه لديك إيماناً عقليّاً، وليس لديك الإيمان الذي ينبع من القلب. وهذا يدلّ على أنّ معرفة اللّه هي من الخارج فقط؛ ولكن في الداخل *هناك* شيطان يشكّك. "أنا أؤمن بالشفاء الإلهي، ولكن هذا الايمان ليس لي أنا. ترون؟ "آه، قد يكون صحيحاً، ولكنني لا أصدق ذلك." هل تفهمون؟ من الخارج، أنتم تقولون: "نعم"؛ وفي الداخل، ضميركم يقول "كلا." هذا الجهاز العلمي نفسه، سوف يثبت أنّ الأمر لم يكن صحيحاً، وهو سوف يثبت ذلك.

٥١ لاحظوا، كان ينبغي بهؤلاء الملوك، قبل الإنطلاق في حملتهم العسكريّة، ... ويهوشافاط هذا، وقبل أن يتحالف مع أخآب، كان عليه أن يقول أوّلاً: "دعونا نصلي، لنرى ما هي مشيئة الرب."

٥٢ عرّفوني على واعظٍ، دعوني أرى مسيحيّاً، أعطوني ربّة منزل مسيحية، فلْننظرْ الى مزارع أو عامل في مصنع، من الذين سيجعلون اللّه يحتلّ المكانة الأولى في كلّ شيء، وعندئذٍ، سوف ترون انساناً ناجحاً، رغم كل ما يُلقي عليه الشيطان من وَهَقٍ وصعوبات، لأنّه يطلب اللّه أولاً، ويجعله في المقدّمة. يجب علينا أن نضع اللّه أوّلاً.

٥٣ لكنّ هؤلاء جميعاً، لم يتصرّفوا على هذا النّحو. لقد كانوا يسبحون على الغمام، فانّهم لم يستخدموا عقولهم، بل كانوا مخدوعين، لأنّ أخآب كان ملكاً على مملكة عظيمة، وكان له إنجازات كثيرة، وكان مظهره مَهيباً، ولباسه مزخرفاً وأنيقاً، ويملك الكثير من الذهب والفضّة، وبالتالي، فانّهم ظنّوا أنّ كلّ تلك الأشياء، كانت تدلّ على أنّه رجلاً ناجحًا جدًا؛ ولكن، ومع ذلك، فهو، لم يكن انساناً مؤمناً.

٥٤ وهذا هي حالة العالم اليوم. هذا هو الوضع في أميركا اليوم. هذه هي وضعيّة الكنائس اليوم. لقد بنينا اليوم، أعظم وأفخم الكنائس على الاطلاق. لدينا علماء لاهوت، ومعلّمين مهذّبين وعلى درجة عالية من الرّقيّ، لم نشهد مثلهم من قبل،

أبداً. لقد علّمنا لاهوتاً من أفضل ما يكون، وصرنا نرنّم كالملائكة، ومع ذلك، لا نزال نلمس بأنّ هنالك ضعفاً يكمُن في مكانٍ ما. لديهم ضعفاً، لأنّهم لهَثوا وراء تعليم الناس، وتبعوا أرواحاً مُغوية، ومُغرية، بدلاً من العودة إلى **كلمة اللّه**. إنّهم يحاولون اتّباع الأنماط السّائدة في العالم. لقد حاولوا أن يُضيفوا الى بعض الأشياء، أضواءً وأنواراً ساطعة وبرّاقة، مثل أضواء هوليوود.

٥٥ كان هناك، طائفة معروفة جداً، من دوائر الإنجيل الكامل، في مدينة كنساس، المعذرة، انّها في دنفر، في المؤتمر: كانوا يبنون كنيسة بمليون دولار. في حين أنّ الآلاف من المبشرين، يأملون أن ينالوا خمسين سنتًا من هذه الطّائفة نفهسا، لكي يكرزوا بالإنجيل إلى الوثنيين. ما نحتاج اليه اليوم، هو نهضة موجّهة نحو العمل التبشيري المَرسَل من اللّه، المولود من الروح القدس حيث ينبغي أن نتحلّى بغيرة اللّه، لكي نتوغّل في الأدغال، ونقوم بعملٍ ما، من أجل لله، بدلاً من بناء الكنائس الكبيرة، والجميلة، في محاولة يائسة للتّفوّق على الجيران، وعلى الآخرين.

٥٦ أنا أفضّل أن أعبد في مركزٍ للخدمة، حيث ينظّفون البيت، أو في حانةٍ، ويكون لنا حرية الروح القدس، ومحبة اللّه، تشتعل في القلوب، بدلاً من الجلوس في أكبر كاتدرائية في العالم، وأكون مُقيَّداً بقيود المذاهب وعقائد من صنع الانسان. ما نحتاج اليه اليوم، هو صحوة حقيقيّة ونهضة عظيمة، لكي نعود إلى الحقيقة، ونعود إلى **كلمة** اللّه من جديد.

٥٧ والآن، عندما كانوا يتجهّزون إستعداداً لخوض الحرب بعد أيام، عاد يهوشافاط إلى رُشدِه قليلاً، وقال: "أليس لدينا... آه، حسنًا، دعونا نستشير الرب في هذا الأمر."

٥٨ فقال: آخاب: "حسنًا"، وأرسل أحدهم، وطلب منه أن يأتي له بمائة، عفواً، بأربعمائة من المبشّرين المقتدرين. جاؤوا كلّهم اليه، فقال الرّسول الى أخاب: "كلّهم يتنبّأون."

٥٩ وبعد ذلك بدأوا بالتّعاويذ، وراحوا يستدعون الأرواح، ثمّ، قالوا: "نعم، إصعد، فيدفعها السّيّد ليد الملك."

٦٠ وبعد أن شهد الأربعمائة نبي هؤلاء، ونطقوا برسالتهم الّتي تقضي بأن يصعدوا الى الحرب بسلام، ظلّ يهوشافاط قلقاً، على الرغم من كلّ هذه التّطمينات، لأنّه كان يعلم.. هل تفهمون؟ أترون، في أعماق قلب هذا الرجل الصالح، كان هنالك شيء ما، يقول له أنّ ثمّة خَطبٍ غير مُريحٍ بالنسّبة له. كان يشعر بأنّ خطأً ما، يجول في الأفق.

٦١ فقال أخآب: "حسناً، عندنا الآن، أربع مئة نبي، وكلّهم متّفقين على رأي واحد."

لكنّ يهوشافاط قال: "أما يوجَد هنا بعد نبيّ للرّب، فنسأله؟"

٦٢ أجاب: "حسنًا، ما حاجتنا الى واحدٍ آخر، بعد أن سألنا أربعمائة من الرجال الأكثر تعليما في البلاد؟ وكلهم نصحونا قائلين: "إنطلق! إصعَد!" كلّ هذا، كان يحاكي العقل والفكر. ولكنّ يهوشافاط كان يعلم في أعماق قلبه أنّ هنالك شيءٌ ما غير صائب، فقال آخاب: "لدينا واحداً آخر، وهو ميخا. لكنّني أكرهه." وأضاف: "إنه لا يتنبّأ عليّ

خيراً بل شرّاً، ويجتاحه العضب دائماً، حتى عندما لا يكون لديه سبباً ليغضب، ويذمّ بالكنائس وهلمّ جرّا، أنا أكرهه،"

ثمّ أضاف: "أسرِعوا لي بميخا، ودعونا نرى ماذا سيقول."

٦٣ وعندما وصل ميخا، قالوا... قالوا له: "إسمع، فليكنْ كلامك مثل كلام واحدٍ منهم."

٦٤ أجاب قائلاً: "سوف أقول فقط..." هوذا ما جرى. "لن أقول سوى ما يقوله اللّه." آمين. "بغضّ النظر عمّا يقوله أنبياؤك، وما يقوله *هذا أو ذاك*، وما تقوله كنيستك، و ما يقوله البعض. فأنا، سأقول ما يقوله لي اللّه، وحسبْ. انّ اللّه سيضع الكلام على شفتيّ، وأنا أنطق بما يقوله **هو**." ما نحتاجه اليوم، رجالا مثل ميخا، يقولون ما يقوله الله. إنتبهوا لما حصل، لقد طلبوا منه أن يصعد الى هناك، فقال لهم: "أمهلوني هذه الليلة فقط." ثمّ، في تلك الليلة، زاره الرّب، وفي صباح اليوم التّالي، ذهب اليهم. وعندما جلس الملِكان في الباب، قال: "إذهب إصعد." نعم، قال: "إصعد، ولكن." ثمّ تابع: "رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُشَتَّتِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ لاَ رَاعِيَ لَهَا."

٦٥ ثم تقدم أحد المبشّرين، بلباسه الرسمي الأنيق، وضربه على الفكّ، وقال: "من أين عبرَ روح الرّب منّي ليكلّمك؟"

فقال له ميخا: "سوف تعرف الجواب، عندما تعود." نعم.

٦٦ فأجابه المتأنّق: "إصغِ جيّداً! انّنا خدّام اللّه. نحن أربعمائة، وأنتَ واحدٌ فقط."

٦٧ فقال ميخا: "سأخبرك أين تكمن مشكلتك" آمين! وأردف قائلاً: "لقد شاهدتُ رؤيا." آمين! وتابع: "رأيت اللّه جالساً على **عرشه**. ورأيت جيش السماء واقفين إلى **جانبه**. ونحن نعلم أنّ **كلمة** اللّه قد نطقت باللعنات على هذا الرجل بسبب طريقة تصرّفه."

٦٨ لا يمكنك أن تبارك من يلعنه الله، ولا حتى الشيطان، يستطيع أن يلعن من يباركه اللّه. إنها مسألة شخصيّة، لا يهمّ مدى فقر هذا الشّخص، أو مدى غبائه، أو اذا كان غير متعلم، أو غير مثَقّف. فالّذي باركه اللّه، يكون مباركاً. الّذي لعنه الله، يكون ملعوناً. تعلّموا التّمييز، بين ما هو صواب وما هو خطأ.

٦٩ لقد عرف ميخا جيدًا أنّ الرّب لم يكن مع هؤلاء الأنبياء. حسنا، ما هي مشكلة هؤلاء المتكلّمين؟ لاحظوا ماذا فعلوا. كانوا يرتدون أفضل الملابس. كانوا يأكلون أفضل أنواع الأطعمة. لقد اجتمعوا معًا، من أجل أعيادهم، وتحالفهم معاً، لا يعرفون سوى لاهوتهم الخاص. والكتاب المقدس يقول، أنّ ميخا، عندما شاهد الرّؤيا، قال:" لقد قال الرّب: "من نرسِل ليُغوي آخاب؟" فقال روح كذب: "أنا أخرج وأغوي أخآب" مستخدماً هؤلاء المبشرين، لكي يقولوا لآخاب أن يصعد إلى هناك لكي تتمّ كلمة اللّه."

٧٠ هناك اليوم، الكثير من الناس يستمعون الى... (آه، مدرسة يوم الأحد هنا) يعجبني ذلك، أنظروا، الكثير من الناس يُصغون الى الأرواح المُغوية، بدلاً من

الإصغاء الى **كلمة الله.** انّ الأرواح، موجودة في العالم. إنهم شياطين. وهم يدخلون الى الأماكن، ويتسلّلون الى داخل الرّجال، والى الخدّام. انّهم يدخلون في أعضاء الكنيسة. يتسلّلون الى داخل الرّجال الشّجعان. ويجرّونهم الى الأوهام. ويقولون أشياء، ويُعملّون أشياء، و يعلمون أشياء، ويمارسون أشياء، كلّ هذه الأشياء، هي مخالفة لكتاب الله. هناك اليوم، خدّام في اجتماعاتهم، يسمحون للمؤمنين بلعب الورق في الكنائس، يوجد العديد من هؤلاء. وهذا ليس في الكاثوليكيّة فقط، انّما هنالك العديد من البروتستانت الذين يفعلون ذلك أيضاً.

٧١ ما كانوا يحاولون فعله، هو إنتاج بديلٍ. لقد حاولوا تبنّي خطّة جديدة، حاولوا تبنّي العلم، لكي يحلّ محل الروح القدس. لكنّكم لن تحقّقوا هدفكم هذا، أيّاً تكن درجة العلم الّذي حصّلتموه. أنا لا أنكر أنّه من الجيّد أن يكون الإنسان متعلّماً، ولكن، إنْ لم يكن معه الروح القدس، فعِلمُه وثقافته لن يفيداه بأي شيءٍ على الاطلاق. فالعلم، لا يحلّ محلّ قيادة الرّوح القدس. آمين.

٧٢ بدلاً من هذا، فانّهم عادوا الى المصافحة بالأيدي، لتحلّ محلّ تجارب الأمس الّتي عشناها. لقد تمّ تحديث الكنيسة. انّهم يسيرون قُدُماً، ولقد فتحوا الباب للشّراكة. لكنّ هذا، لا يمكن أن يكون بديلاً عن جلوس المعترفين التّائبين على المقاعد، الّتي كانت في الأمس، حيث كان الخطأة والحزانى يصرخون إلى الله، ويتصالحون **معه**. هكذا، بالضّبط تماماً.

٧٣ واليوم، ها هم يحاولون استبدال عشور الله. انّهم في صدَد تبنّي شيئاً آخر، ها هم يحاولون خلق شيء مختلف، انّهم يبتدعون أساليب جديدة. فينظّمون ألعاب اللّوتو في الكنائس، وبيع أوراق اليانصيب. انّ اليانصيب، لا يحلّ محل عشور اللّه. ولائم العشاء، وبيع الأغطية والحرامات، وتنظيم النزهات، لجمع الأموال من أجل دفع المصاريف، وسداد الديون، كلّ ذلك، لا يمكن أن يكون بديلاً عن عشور الله، اوالتّقديمات، الّتي هي فريضة أبدية. أبداً على الاطلاق، ومع ذلك، هذا ما نحاول فعله.

٧٤ ما هذا؟ إنها أرواح مغرية تنزل وتحاول أن... تحاول إستبدال **كلمة** اللّه بأيّ شيءٍ آخر. ليس لدى اللّه، أيّ بديلٍ عن **كلمته**، فهي أزليّة وثابتة إلى الأبد. ليس عند اللّه شيئاً، بديلاً عن الإيمان، أو يحل محل الإيمان. فالإيمان لا بديل له. الرّجاء، لا يحلّ محلّ الإيمان . الإيمان وحده. الإيمان يقف وحده. لن تحلّ أبداً... الرّجاء، لا يمكن أن يأخذ مكانه أبداً. الرّجاء هو الإيقان الرّاسخ بما يُرجى، والدليل على أمورٍ لا تُرى، أي بمعنى آخر، هو الإيمان. ترون؟ الرّجاء شيء؛ والإيمان شيء آخر. الرّجاء يرجو الأمر، أمّا الإيمان، فهو يملكها. أحدهما هو إيمان عقلي؛ والآخر، إعلان مباشر من الله. لن يأخذ مكانه أبداً، انّنا نحاول، ولكنّنا، نحن من نستنبط كل هذه البدائل.

٧٥ انّنا نحاول بناء كنائس ضخمة وعظيمة، بدلاً من إرسال مبشّرين، وإرساليّات تبشيرية. هذا بديلٌ آخر. انّ يسوع، لم يوكِل أحداً قط، لبناء كنيسة. لم يَرِد هذا الأمر أبداً، في الكتاب المقدس. لقد بنينا معاهد لاهوت، وجعلناها تحلّ محل الإرساليات التّبشيريّة. نحن... لم يطلب منا يسوع أن نبني مدارس لتعليم اللّاهوت. أنا لستُ ضدّ

بناء معاهد اللاهوت. التعليم، انّهم يحاولون جعل التّعليم يحل محلّ الارساليّات. كلّا، لا يمكن إستبدال الإرساليّات التبشيريّة بالتّعليم. انّ المأموريّة الّتي أوكلها الينا يسوع هي: أن، "إذهبوا الى العالم أجمع، واكرزوا بالانجيل للخليقة كلّها." الى زمن النّهاية. وبالتالي، فانّ كلّ البدائل الّتي بين أيدينا، لا يمكنها أن تحلّ محل ما هو صحيح وحقيقي.

٧٦ لقد اختبرت وجرّبتُ شيئاً بديلاً، في ذلك اليوم. لقد شعرتُ للمرّة الأولى، بألمٍ في أحد أسناني، واضطرِرْتُ إلى خلع هذا السنّ المريض. وهذا الصباح إستبدلتُ هذا الضّرس المخلوع بواحدٍ آخر اصطناعي. لكنّني بالكاد أستطيع الكلام، انّني أتكلّم بصعوبة. ترون، هذا الضّرس الاصطناعي، لم يستطِع أن يحلّ محلّ الأصلي أو الحقيقي. كلا يا سيدي! آه، يا للرّوعة!

٧٧ يمكنك أن تجعل رجلاً يرتدي ملابس أنيقة، وتصنعه من خشب، من طباشير، من أيّة مادّة تريدها، وتعتني به. ولكن، هذا الرّجل ليس لديه مشاعر ولا ضمير. لا يمكن أن يحلّ محلّ أيّ رجل حقيقي. وهذه هي الحال بالنّسبة للّذي يقبل الإيمان ويأتي الى إيمان اللّه الحقيقي، فيقول: "لقد انضممتُ إلى الكنيسة. سأحاول أن أُحَسِّن من تصرّفاتي." هذا، لن يحلّ محلّ العودة الحقيقيّة الى الله، كما كان فيما مضى، الى الايمان، وِفقاً للطريقة الّتي أرساها اللّه، والعاملة بالرّوح القدس، وهذا ما يجعل الانسان مختلفاً. لا يمكنه أن يحلّ محلّه، إذْ، لا حياة لديه، ما من شيء يستطيع منحه الحياة.

٧٨ منذ وقت ليس ببعيد، رأيتُ الفنان المشهور، النّحّات، الذي نحت تمثال موسى. لا أستطيع أن أتذكّر إسمه الآن. إنه فنان يوناني. لقد كلّفه حياته. وعندما انتهى من عمله، راح ينظر الى التّمثال الرائع، الّذي يمكن أن يصل الى حدّ الكمال، ولقد صُدِمَ حقاً بروعة منحوتة موسى هذه، وفرح جدًا بها لدرجة، دفعته الى ضرب التمثال على ركبته، وقال له: "هيا، أنطقْ يا موسى!" كان هذا التمثال يبدو حقيقيًا جدًا! لقد كان يشبه موسى الى حدٍّ كبير، فهو كان يعكس الصورة الحقيقيّة للرجل، كما رسمها النّحات في عقله، لدرجة ضربه بالمطرقة، لكي يجعله يشعر بالألم، أو بأيّ شيء آخر.

٧٩ هذا يذكّرنا بالكنيسة. لا يهمّ كم من البدائل لديك، كم هي كبيرة التجمّعات والجماعات الدينيّة عندك، وكم ترنّم ترانيمك بطريقةٍ جيّدة، وما مدى جودة لباس جماعتك، وكم تملك من *هذا*، أو *ذاك*، يمكنك أن تضرب، أن تشعر، الخ. ولكن، كلّ ذلك، لا يمكن أن يحلّ محلّ الحياة، الى أن ينزل المسيح في صورة الروح القدس، إلى تلك الكنيسة، ويعطيها تجربة جديدة ألا وهي، الولادة الثانية، أو الولادة الجديدة. لا شيء، يمكن أن يحلّ محل **كلمة** اللّه أبدًا، **فكلمة** الله، صامدة وثابتة وحدها.

٨٠ والآن، كان ميخا يحمل **الكلمة**. كان يعلم أنّ لديه **الكلمة**. كانت معه **الكلمة** المكتوبة، ولقد حصل عليها من خلال الرؤيا أيضًا. كان يعرف ماذا قال اللّه في **كلمته**. وهو يعرف ما قاله اللّه في الرؤيا، كلاهما يتطابقان معا. كان يعلم أنها الحقيقة، لذلك، لم يكن خائفا.

٨١ ولكن، أنظروا ماذا فعل هذا الروح المُغري والمُضِلّ، اليوم. فانّه، في سبيل جذب المزيد من الأعضاء الى الكنيسة، ومن أجل أن يجلب أفضل الأعضاء اليها، عَمَد الى هَدم كل حواجز التعاليم الّتي كانت موجودة وِفقاً لأساليب الروح القدس القديمة. لقد سمح للرجال بإقامة حفلات إجتماعية مع بعضهم البعض في الطابق السفلي للكنيسة، حيث صاروا يتلهّون بالألعاب. ولكنّ هذه الصّالة، لن تكون بديلاً عن العليّة، حيث كانوا يصلّون للرّوح القدس لكي يفيض عليهم. كما سمح للنساء بالإجتماع معًا، وتبادُل أطراف الحديث ورمي النكات، الّتي لا قيمة لها. ومثل هذه الاجتماعات، لا يمكن أن تأخذ مكان إجتماع الصلاة أبدًا. وانظروا الى أزياء النساء اليوم، لاحظوا كيف تخرج المرأة اليوم، ماذا ترتدي، هذا عار-انّه لَعارٌ حقّاً.

٨٢ لقد سمعتُ ملاحظة قالها الأخ نيفيل: "لقد أرسل الشعب الأميركي الفقير، كل ملابسه الى الخارج، الى ما وراء البحار." صحيح. إنّهم يتجولون بالملابس الداخلية. هم... هذا صحيح. لا بدّ أنّهم أعطوهم الى الإرساليّين، لأن المبشرين...انّ الناس، والوثنيّين في تلك البلاد، هم الّذين يرتدونها. الناس هنا لا تهمّهم، يمكنهم الاستغناء عنها.

٨٣ أودّ أن أقول لكم أنّ هنالك شيء ما، قد تمّ تحريفه، ألا وهو الكرازة بإنجيل الرب يسوع المسيح. انّ الشياطين، هي التي تجرّد الانسان من ملابسه. لم يكن هناك سوى شخص واحد في الكتاب المقدس، قد مزّق ملابسه ونزعها عنه، كان هناك روحٌ نجسٌ مستحوذٌ على هذا الرّجل، وقد استولى على عقله. هذا الرّوح، يأتي اليوم، في شكلٍ لطيف، فينتحل الصّفة الاجتماعيّة، كأنه جيّد، وكأنّ كل شيء على ما يرام، وما من سوء في ذلك. "الطقس لطيف ومنعش، وسوف يكون أكثر انتعاشاً، إذا خلعت ملابسك." الرجال يتمشّون ذهابًا وإيابًا في الساحات، وهم نصف عراة، والنساء، نراهنّ أيضاً على نفس الصّورة، ويتصرّفن مثلهم، ويلبسن ثياباً مُخجِلة. لماذا، لقد وصلنا الى الدرجة، حيث لم يعد هناك ايّ احترام متبادَل، انّنا وللأسف، نكنّ احتراماً لبعضنا البعض بقد احترامنا تجاه الكلاب. ماذا يجري؟ أنا لستُ في مَعرض جرح مشاعركم، بل انّني أتحدّث ببساطة، عن إستحواذ الأرواح على الأمور، وقد تسمعون الأرواح المُغرية، والمُضِلّة، تقول: "لا بأس بذلك" لكنّ، هذا كلّه ليس سوى كذبة.

٨٤ انّ حبّة القمح، لا تُنتج إلا قمحاً. إذا كنتَ شخصاً مسيحيّاً، فانّك، لن تتصرّف على هذا النّحو. لا يمكنك فعل ذلك. لديك إيماناً عقليّاً فتقول: "أيها الأخ برانهام، أنا أؤمن بالكتاب المقدس." لكنّ حياتك لا تعكس ذلك، انّما تترجم عكس ذلك. آمين. الأرواح المُغرية، هي ضدّ **كلمة** اللّه.

٨٥ كان ميخا يعرف أين يقف. كان يحمل **كلمة** اللّه. لم يكن ميخا هذا، يحظى بشعبية كبيرة. لا أحد، كان يحبه، لأنّه كان يقول الحقيقة؛ في المقابل، كانوا يحبّون المبشّرين الآخرين.

٨٦ والآن، لقد حدث شيء آخر. انّني أعتقد وأظنّ أنّ أي رجل أو امرأة، لديهم تجربة مع الله، لا بدّ وأن يُظهِروا بعض العواطف والمشاعر. انّني أصدّق ذلك. بالضّبط. ولكن

أتعلمون شيأً؟ لقد اعتمدوا على العواطف وجعلوها بديلاً عن معمودية الروح القدس. كلّ ما لديهم، هو الكثير من الضجّيج الفارغ. حسناً، عيشوا حياةً مقدّسة، بقدر ما تكون صاخبة. العواطف، هي بالتأكيد شيء جيّد. "التمارين الجسديّة نافعة الى حدٍّ ما." لكنّ الأرواح المُغرية والمُغوِية، قد تغلغلت في مجموعة الناس المقدّسين، وجعلتهم يرتكزون على ما يلي: وهو، "لأنّه بإمكانهم الصراخ" أو "لأنهم يستطيعون الرقص، لأنهم يُظهِرون بعض المشاعر." فهذا يعزّيهم ويُريحهم.

٨٧ ذاك العجوز هناك، رئيس كل الأنبياء، المبشّرين، المُرسَلين، كان متأكدًا تمامًا من أنّه على حق، وهو صنع لنفسه قرنيْ حديد، وراح يرقص في كلّ مكان، ويحرّك الكثير من المشاعر. كان يهدف الى دفع الجيش الأشوري إلى خارج البلاد. لكنّ كلّ هذا كان كذبة! لم يكن حقيقيّاً، لأنّ **كلمة** اللّه قالت شيئاً آخر. آمين. آمين. أنظروا، يمكنكم أن تكونوا عاطفيّين، وتُظهِروا بعض المشاعر، هذا صحيح، ولكن، إذا كان هذا الشيء حقيقيّاً ويدفعكم الى إظهار هذه المشاعر، في حال، كان الشّعور الحقيقي يحرّك مشاعرك.

٨٨ ورقص داود أمام الرب فسخرت منه إمرأته، وتطلّع اللّه من السماء، وقال: "يا داود، أنت رجل بحسب **قلبي**." لكنّ دوافعه كانت صحيحة. وكانت حياته صحيحة.

٨٩ لذا، فانّه لا يكفي أن يكون لدينا بعض المشاعر والعواطف، لكي نقول أنّنا مخلّصون. لأننا نذهب إلى الكنيسة، لا يعني ذلك، أننا مخلَّصون. لا تصدّقوا تلك الأرواح المُغرية. روح اللّه الحقيقي، **كلمة** اللّه الحقيقية، هذه هي حقيقة اللّه، وهي بذرة الله، وهي الّتي ستُثمِر فيكم وتنُتج اللّه في حياتكم؛ لكي تكونوا أتقياء، طاهرين، مُبَرَّرين، ومُقَدَّسين.

٩٠ إنّنا نلاحظ أنّ بين الكثير من الناس العاطفيّين الّذين تحرّكهم المشاعر، نجد الكثير من النميمة والثّرثرة في حقّ الآخرين، وكل أنواع القبائح والفجور. يا أخي، كلّ هذه الاشياء، هي بمثابة مادّة حمض الكبريت المنثور في الكنيسة. إنّها قوّة شيطانيّة. انّه روحٌ ساكنٌ في الرجال والنساء، الّذين سيجتمعون ويحاولون فرض شيء ما، ومن ثمَّ، يقولون: "*هذا ليس صحيحًا*، *وذاك ليس حقيقياً*، *وهذا* غير صحيح." وإذا طاردته، تسع مرات من أصل عشرة، فسيبقى الشخص نفسه الذي يثير الضجة ويبذر التّشويش، ويزرع الفوضى. آمين. اللّه يكره الخلاف بين الاخوة. كونوا وَقورين، كونوا قديسين، أحبّوا الله، أمكثوا **معه**. وطالما أنكم تعلمون بأنّ حياتكم تتوافق مع الكتاب المقدّس، وطالما أنّكم تتّسِمون بطهارة القلب، ونقاوة الفكر، وتحملون محبّةً تجاه اخوتكم، وتبذلون قصارى جهدكم من أجل تقدُّم ملكوت الله، وتقومون بهذه الأعمال، وتلبسون الثّياب اللّائقة، وتحيون حياةً جيّدة، تقصدون الأماكن الصحيحة، عندئذٍ، يمكنكم آنذاك، أن تعيشوا المشاعر والعواطف الّتي تريدونها، وبالتالي، الجميع سوف يصدّقونكم.

٩١ قال يسوع: "أنتم ملح الأرض. ولكن، اذا فسُد الملح فبماذا يُمَلَّح؟ لا يصلُح بعد لشيء، إلّا لأن يُطرَح خارجاً، ويُداس من النّاس." إذا كنتم مجرّد ملح وحسب، فهذا

لا يُفيد شيئاً. ولكن إذا كان لكم المذاق، في داخلكم، تكونون ملحاً يملّح، والعالم، يعطش. كونوا ملحاً يملِّح.

٩٢ أرواح مُغرية تخرج، أرواح مُضلّة تتسلّل، انّها شياطين مُقنَّعَة. إنتبهوا، نحن في اليوم الأخير. انّنا نعيش في زمن النّهاية. العالم يغلي، وعلى وشك أن يصل الغليان إلى قمّته، مثل دملةٍ مؤلمة على وشك أن تنفجر في أحد هذه الأيام، وتقفز النّواة منها، فتصبح قذرة، ولا يوجد مَراهِم يمكن أن تشفيها. لقد رفضوا المَصل، انّهم رفضوا العلاج. لنأخذ دملةً قد تضخّمت، فإنْ لم توانينا عن تناوُل البنسلين أو شيئاً من هذا القبيل، لازالتها، فسوف تستمرّ في الإنتفاخ الى أن تنفجر.

٩٣ وهذا ما فعله العالم. لقد بدأ يتراخى ويتخاذل، منذ وقتٍ ليس ببعيد. لقد انقسموا حول أفكار وعقائد متنوّعة، وتسلّلت الأرواح الكاذبة، وراحوا يقولون للنّاس *كذا وكذا، وأشياء أخرى*. لقد تقسّمنا ضمن تسعمائة طائفة مختلفة، كل واحدة لها وُجُهات نظر مختلفة، وآراء وعقائد متنوّعة. فمنهم من يقول: "نحن نؤمن *بهذا*، لا أكثر ولا أقلّ! هذا كلّ ما نؤمن به." لا يمكنهم السماح للروح القدس بالدخول. لا يمكن أن يكون لهم الأولويّة. هناك مجموعة من الأشخاص تخصّ اللّه، يتفاعلون بالإيمان عن طريق الصّراخ والهتاف، فصار على الجميع الإقتداء بهم، والتّعبير بالتالي، عن إيمانهم عن طريق الهتاف أيضاً. بعضهم يتكلّمون بألسنة، فصار على الجميع التّكلّم بألسنة. لقد أصبحوا جميعهم متشابهين، الى أيّة درجة؟ (ماذا؟) لقد أصبحوا كلّهم ملوّثين بالأرواح المغرية والمُضِلّة، الّذين يُغوون النّاس، ويُغرونهم لكي يعبّروا من خلال تلك المشاعر، في حين أنّ اللّه ليس في هذه العواطف. وبعد ذلك، يخرجون ويغادرون المكان، ثمّ يواصلون حياتهم كما يحلو لهم، تراهم يعيشون على مزاجهم، ثمّ، يقولون: "أنا مسيحي"

٩٤ والعالم أجمع يراقبهم، جميع النّاس يراقبونهم ويرون كيف يتصرّفون، فيقولون: "حسنًا، أنظروا اليهم! نحن جيّدون مثلهم تماماً."

٩٥ كما قلت في تلك الليلة عن الخنزير، عن الخاطئ. لا يمكنكم إلقاء اللوم على... فالخاطئ هو خاطئ. وبالتالي، لا تحاول إصلاحه. لا تحاولوا أن تقولوا له، إفعل *كذا وكذا وكذا*، تصرّف جيّداً، على هذا النّحو. فهو في الأصل، خاطئ. إنّه خنزير في الأصل. وهو لا يعرف أن يتصرّف أفضل ممّا يفعل. لو يذهب إلى السينما، أو يخرج يوم الأحد، ويذهب لمشاهدة ألعاب الكرة، انّه يعمل كل هذه الأشياء، فهو خاطئ في الأصل. طبيعته مثل طبيعة الخنزير. الخنزير العجوز، يُلصِق أنفه في التراب، في كومة السّماد، وسوف يأكل كل الحبوب؛ حسنًا، انّه خنزير. لا يمكنكم أن تلوموه. إنه خنزير. وهذه هي حالة الخطاة. ولكن عندما تقول أنّك مسيحي، ثمّ تحشر أنفك معه، فأنت بالتّالي، لستَ أفضل منه، بل، أنت أسوأ منه. أخرجْ من هذه البيئة. أترك العالم. السّيطرة هي للّه. أترك كلّ شيء.

٩٦ كيف تتخلّى؟ الكثير من الناس اليوم يتساءلون، قائلين: "حسنًا، أيّها الأخ برانهام، كيف نتخلّى؟" أنا أعرف أنّكم سمعتم الكثير من اللاهوت حول هذا الموضوع، "أترك، تخلّى." الكثير من الناس يجهدون ويعرقون، ويتعبون، وهم

يحاولون التّخلّي. الكثير من الناس يقولون: " كنتُ أودّ أن أصوم مدّة أربعين يومًا حتى أستطيع أن أنجح في التّخلّي عن العالم." أنت لستَ بحاجة الى أن تصوم لفترة أربعين يوماً. عليك أن تتخلّى عن العالم، وعن كلّ تلك الأمور الشّيطانيّة، ويجب أن تقبل **كلمة** اللّه في قلبك. ينبغي أن تتعلم كيفية القيام بذلك. لا يمكنك إستيعاب **كلمة** اللّه عن طريق القفز في الهواء، ولا يمكنك قبول **الكلمة** من خلال الصّوم على مدى أربعين يوماً، بل، من خلال الإستسلام لمشيئة اللّه، وتسليم قلبك للّه الكلّي القدرة.

٩٧ مثل طفل صغير. لقد رأيتُ طفلي الصغير هناك في الخلفيّة، كانت أمه تحاول أن تُلبسه سترته الصغيرة، هذا الصباح. كان يحاول وضع ذراعه الصغيرة في الكمّ. لم يتمكّن من إدخال ذراعه في كمّ السّترة. لم يكن يعرف كيف يضع ذراعه داخل الكمّ. كان علينا أن نوجّه الذراع الصغيرة.كان يريد أن يضع ذراعه في الكمّ، لكنه كان يجاهد كي يتوصّل الى ارتدائها، لكنّه لم ينجح في الوصول إلى الكمّ. كان يعلم أنّ ذراعه ليست في الكمّ.

٩٨ وأنتَ أيضاً، تعلم أنك لست في وضعٍ مستقيم مع الله، وأنتَ ما زلتَ تغتاب النّاس، وتكذب وتفعل كل شيء. والآن، وبغضّ النّظرعدد الكنائس التي تنتمي إليها، فأنتَ لا يمكن أن تكون مستقيماً مع الله، طالما أنّ نفسك لم تتحوّل الى الايمان الحقيقي. يا أخي، هذا هو الأسلوب القديم، ولكن، هذا يجعلك حارّ الى درجة الغليان، ويجعل الخواصّ يتغلغل في نفسك. تماماً!

٩٩ كان يحاول أن يضع ذراعه داخله، لقد كان بحاجة لتوجيهٍ من أحدهم، يعلّمه كيفيّة إدخال ذراعه في الكمّ. ثم، عندما نجح في إدخال ذراعه الصغيره في السترة، علم أنّ كلّ شيء صار على ما يُرام.

١٠٠ هذه هي حال كل مسيحي قد اختبر الولادة الثانية، نعم، هذه هي حالة كلّ شخص وُلِد بالمسيح من جديد. عندما يدخل الى أعماق الله، ويقارن حياته مع **كلمة** الله، ويُدرِك أنه يتطابق مع كلّ جزءٍ منها، فهو مثلاً، يتحلّى بالصّبر، الوداعة، الهدوء، اللّطف، القوة، الإيمان، المحبة، الفرح، والسلام. وهو لا يتقلقل، ولا يتخبّط مثل موج البحر الهائج. كما انّه لا يرتعب ولا يضطّرب بشأن كلّ شيءٍ يحصل معه. لا يقفز من *هنا* الى *هناك*، مثل سدّادةٍ من الفلّين على سطح محيطٍ عاصف. انّه لا يتزعزع، هو يملك قلباً طاهراً، أفكاره نقية، نواياه طيّبة، خياراته جيّدة، فهو يعلم أنّه يتماشى ويتطابق مع **كلمة** الله. الجحيم، لا يهزّه. انّه يتطابق مع **كلمة** الله. لديه الحب الإلهي، ويملك قلباً طاهراً تجاه كل رجل وإمرأة. لديه... لقد امتنع عن أشياء العالم، فهي ميّتة بالنسبة له، وهو لا يرغب بها بعد الآن. لماذا، لا تستطيع أيّة فتاة شابّة ممتلئة من الرّوح القدس، تحت أيّ ظرفٍ من الظّروف، أن ترتدي ملابس غير لائقة، وتخرج هكذا الى الشّارع. نعم يا سيّدي، انّها لن تقبل أبداً.

١٠١ حسنًا، لا فائدة من إعلامها بأنّها مخطئة، لأنها لن تصدقك، لأنّ هذا كلّ ما تعرفه. هناك، تجد فرحتها. المرأة التي ترتدي هذه الملابس القصيرة، لتخرج في نهاية النهار لدى عودة الرجال الى منازلهم، فتأتي اليهم وتقول: "هل أمرِّر جزّازة العشب، في

حديقة منزلك"، لكي... وتقول لي بعد ذلك، أنّ هذا جيّداً؟ يا إمرأة، أنا لا أقصد القول بأنّك سيّئة. أنا لا أقول أنكِ معدومة الأخلاق، إنّما، أنتِ لستِ تُدركين يا أختي، بأنّ روحًا نجسًا قد استولى عليكِ. لماذا تفعلين ذلك؟ فأنتِ لديك ما يكفي من الحِسّ السّليم، لكي تعرفي أنّ هذا لا يُشعِرُكِ بالنّضارة والارتياح، بل هذا يُحسِّسكِ بشيءٍ من الحرارة العالية، وعدم الراحة. هناك روح نجس يحرّكِ.

١٠٢ انّك تقول: "ماذا؟ انا؟ أنا أذهب إلى الكنيسة!" كان نبوخذنصّر رجلا عظيما. ولكن، بسبب تكبّره، وضع اللّه روح ثورٍ في داخله، وجعله يأكل العشب لمدّة سبع سنين، فنَمَت أظافره مثل أظافر النساء. هكذا بالضّبط. لقد كان الشيطان مُستَحوِذاً على نفسه.

١٠٣ كان الشيطان مُستولياً على أحد الأشخاص، فكان هذا الأخير يمزّق ثيابه، ويجلس عارياً، ولم يكن أحدٌ قادراً على جعله يرتدي ثيابه. هل تفهمون ما الّذي أقصده؟ إنّها أرواح مُغرية، أرواح مُغوِية ومُضَلِّلة.

١٠٤ انّ كنيستك تتسامح مع هذا. قسّيسك يخاف من قول أيّ شيء، لأنّه يخشى أن تمتنع عن دفع عشورك. هذا هو السّبب. هنا تكمن المشكلة. آه، يا إلهي! كيف ستكرِزون الى مجموعة من الصّقورقبل أن تجعلوهم يتصالحون مع الله؟ سوف يمضون وقتهم، وهم يدسّون أنوفهم في الأشياء الميتة. ما تحتاجه هو نوع من التّفريغ، عليكم إفراغ أنفسكم من أشياء العالم النّتنة، وينبغي أن يصير هناك نهضة روحيّة، تعمّ البلاد من شرقه إلى غربه، لكي تحثّ الرّجال والنّساء معاً، الى التّصالح مع اللّه، والإمتثال الى وصاياه. عليكم التّخلّي عن الأشياء الّتي في العالم، وعدم الاصغاء الى الكرازة العقيمة، والعظات النّاعمة والغير مُجدِيَة. آمين. أكرزوا بالانجيل وحسبْ. قال الرّب:"لا تحبّوا العالم، ولا الأشياء الّتي في العالم. إنْ أحبّ أحدٌ العالم، فليست فيه محبّة الآب."

١٠٥ يمكنك القفز في الهواء، وقد تمضي السّهرة واللّيل، وأنتَ تهتف للرّب، وتصرخ، وتهلّل طوال الوقت، وتتكلّم بألسنة، كلّ ذلك، هو أشبه بسكب حبوب البازيلّا فوق جلد البقر النّاشف والمُجفَّف، أي، هذا كلّه أمر عقيم، لا يُنتج ثماراً نافعة؛ ففي صباح اليوم التالي، سوف تغادر المكان، بمزاج غاضب، قادر على مواجهة مناشير قاطعة، أي، أنّك على استعدادٍ للقتال، والذهاب الى الكنيسة، والتّفوّه بأقوالٍ من شأنها، زرع الانقسام في الكنيسة بأكملها. ما هذه، الّا أرواحٍ مغرية، انّها أرواح شيطانية مغوية، وأرواح ضلال! علينا العودة الى **الكلمة،** هناك نجد أنّ اللّه **هو** الطهارة، وهو القدوس. آمين. بالضّبط تماما. الأرواح المُغوِيَة، هي أرواح مضادّة **لكلمة اللّه**، انّها ضدّ **الكلمة!**

١٠٦ يوجد رجلٌ هنا، قد سبق وأحضر إمرأة شابّة منذ وقتٍ ليس ببعيد... انّنا نجد مثل حالة هذه المرأة بكثرة لدى الكاثوليك، انّهنّ بالعشرات. ما هي هذه الهرطقات؟ يقولون، أنّه في فترة إنقطاع الطمث، يخرج دمٌ من يدي هذه المرأة، ومن جبهتها. لو أنّ هذا الواعظ كان ممتلئاً من الروح القدس، لما صدّق هذه الظّاهرة... على الأقلّ، هذا ما اعتقده. راح هذا الرجل يتجوّل في كلّ مكان، وهو يحمل زجاجة من هذه المادّة الّتي كانت تنضح من يديّ هذه المرأة، وصار يدهن الناس من هذا السّائل. آه،

الرّحمة يا الهي! هذا عمل ضد المسيح! لا يهمّ من أين ينضح هذا السائل، أو من أين يتدفّق هذا الدّم، أكان من أنفها، أو من رأسها، أو من أي مكان آخر فيا أخي، ما من دمٍ يحلّ محل دم يسوع المسيح إبن الله. إنّه الدم الوحيد الذي أعرفه. قد يتدفّق الزيت من يدٍ، والخمر يسيل من اليد الأخرى، فإذا تدهّنتَ بهذه المواد، لكي تتبارك منها، أو تستخدمها في أيّ شكل من أشكال التديّن، أيّا تكن، فاعلمْ، أنّ هذه الأعمال هي من الشيطان. انّنا نرى بعض الوُعّاظ والمبشّرين، يسمحون لأنفسهم بالإنخراط في مثل هذه الأمور!

١٠٧ ما نحتاجه، هو العودة إلى الدّليل، الى كتاب الإرشادات والتّعليمات، أي، العودة إلى **كلمة الله**! هذه هي **كلمة** الله، الكتاب المقدس القديم المبارك. قد تقول لي: "حسنًا، هذا الأمر يُخيفني، أنا أخاف أن أصبح هكذا يا أخ برانهام. أخشى أن أفقد بعضاً من فرحي." ماذا هناك؟ ماذا يجري؟ أنتَ لا تعرف ما هو الفرح؟

١٠٨ لقد قلتُ ذلك، أنا لا أحكم على السكّير ولا أدينه، لأنّه يخرج ويشرب الخمر ويسكر. إنه مستاء، ومزاجه متقلِّب، وهو لا يعلم ماذا يفعل. فانّه يستيقظ في الصباح، مصاباً بالكآبة. فيخرج قاصداً إحدى الحانات أو أيّ مكانٍ آخر لشرب زجاجتين أو ثلاث زجاجات من البيرة، أو لاحتساء بعض الكاسات من الويسكي، وغيرها من الكحول المتنوّعة.

وإليكم أيضاً، ذاك الشخص المُدمِن على التّدخين، فإنّك تراه يجلس هنا وهناك، مُمسِكاً بسيجارته، ينفخ الدّخان من أنفه مثل قطارٍ لنقل البضائع. هذا هو الشيء الوحيد -أنا لا ألومه- إنها المتعة الوحيدة التي يعرفها. هذا كل ما يعرفه. انّه خنزير، بالطبيعة.

١٠٩ عارٌ عليكم، أنتم الّذين تدّعون أنّكم مسيحيون، وتلجأون الى أشياء مماثلة لكي تجدوا الفرح، انّكم تعتمدون على أشياء وعاداتٍ كهذه، الّتي بنظركم، من شأنها أن تمنحكم السعادة والمتعة، بينما لديكم إنجيل الروح القدس، القوة الهائلة المُنتجة للفرح. إنّ إنجيل الروح القدس هو بمثابة الخمرة المُسكِرة، والّتي تمنحكم النّشوة المُطلقَة، لكلّ انسانٍ يعاني من الكآبة، والقلق. إذا اعتدتَ على النّهل من إنجيل يسوع المسيح، فأنتَ ممتلىء من الروح القدس، وستمضي أيامك وأنتَ سكراناً، الى حين تغادر هذا العالم، آمين، انّك ستتمتّع بفرحٍ لا يوصف ومجيد. هناك حافِز مستمر، يدفعك لأن تبقى في حالةٍ من الابتهاج والتّفاؤل. إنّه إدمانٌ مستمرّ، يبقيك في حالة سكر ليلا ونهارا! آمين. هذه هي **كلمة** اللّه.

١١٠ لقد لجأتْ الكنيسة الى برامج أخرى. فانّهم يقيمون حفلةً صغيرة، يذهبون جميعًا إلى الشاطئ للإسترخاء. انّهم ينظّمون لعبة ورق للتّرفيه، حيث يجتمعون معًا إجتماعاً أخويّاً. تماماً. وقد يُحيون أحياناً، أمسياتٍ راقصة في منزل أحد الأعضاء، وأحياناً أخرى، في قبو الكنيسة. انّهم ينظّمون حفلاتٍ صاخبة، هم يعتمدون على مثل هذه الأشياء، في محاولة للعثور على شيءٍ يرضي الأعضاء في الكنيسة. ما هذا، ماذا يجري؟ إنهم مجموعة كبيرة من الخنازير، على أيّ حال. هؤلاء، هم، في الأساس خنازيرمنذ البدء. ولكن، اذا حدث والتقوا بالمسيح، فسوف يتولّد لديهم

فرح عظيم، يدفعهم الى التّخلّي عن هذه الأشياء، الّتي ستصبح بالنسبة لهم، ميتة، وتُدفَن الى ما لا عودة. مدمنو الإنجيل، هم سكارى بالرّوح، يعيشون فرحاً لا يوصَف ومجيد.

١١١ لا تدينوا الخاطئ. بل، أشفقوا عليه. هيا، دعوه يدخّن غليونه، ويشرب الكحول، ويلعب بالورق، هنا، يجد سعادته. لا تلوموه. فهو، عندما يعود الى المنزل، متعباً، ومُرهَقاً، يرغب في التّمويه عن نفسه، فيلجأ الى هذه الأشياء التّرفيهيّة. كلّ ما عليكم فعله هو، أن تعيشوا أنتم حياةً مقدسة، إلى الحدّ الّذي تستطيعون من خلاله، أن تثبتوا له أنّه بإمكانه أن يأخذ من الانجيل قسطاً من الفرح، يفوق بعشرات آلاف المرّات، الأفراح الّتي توفّرها له كلّ تلك العادات الّتي أدمن عليها. [مساحة غير مسجلة على الشريط-م.م.] وأنّه إذا مات وهو على هذه الحال، سوف يذهب إلى جهنّم مع كحوله. هذه هي وسيلة الشّيطان المسمّمة. والآن، اذا استمرّ ينفخ في غليونه القديم، الى حين مماته، فاللّه هو قاضيه. لو ظلّ يرتاد المَراقص، حتى وقت وفاته، ويظلّ يذهب الى أمسيات الرّقص، وهو لا يزال يخرج مرتدياً تلك الملابس الفاضحة، فاللّه هو القاضي.

١١٢ ولكن هناك شيء واحد مؤكد، إذا متَّ وأنتَ تحت مسحة قوّة الروح القدس، مثل استفانوس، عندما رفع رأسه الى السّماء، ورأى وجه الله، وقال: "ها أنا أنظر السّموات مفتوحة، ويسوع، قائماً عن يمين اللّه" عندئذٍ، أنتَ تكون في طريقك إلى السماء، كما السنونو المتوجّهة نحو عشّها. آمين

١١٣ الأرواح المغرية، والمُضِلّة، هي ضدّ **كلمة** الله! لا تتمسّكوا بشيء، تخلّوا، واستسلموا. "كيف سنفعل هذا يا أخ برانهام؟" إستسلموا وحسْب. هذا كل ما عليكم فعله. خذوا **كلمة** الله. لا تحاولوا فبركة أيّ شيء آخر. لا تركعوا أمام المذبح، وأنتم تقرعون عليه، وتصرخون بأعلى صوتكم: "آه، إمنحني الرّوح القدس يا رب! إمنحني الرّوح القدس!" انّ الرّوح القدس، لن يأتي، اذا مكثتَ تضرب على المذبح، فلا فائدة من ذلك. كلّا. الرّوح القدس، لن يحلّ بهذه الطّريقة. بل، عليكم أن تطالبوه **بكلمته، بوعوده**، عليكم أن تثقوا **بكلمته**!

١١٤ أنظروا إلى بطرس. كان بطرس في ورطة، لقد كان على وشك أن يموت، كما يبدو، وإذا به يرى الرب آتيا، ماشيا على البحر. فقال له: "يا سيّد، إن كنتَ أنت هو، فمُرْني أن آتي إليك على الماء."

فقال له الرب: "تعالْ."

١١٥ فقال بطرس: "حسناً، لحظة يا رب، إسمح لي أوّلاً، أن أصوم أربعين يومًا لأرى إنْ كنتُ أستطيع المشي على الماء أم لا. يا ربْ، إمسحني بالروح ما يكفي كي أتمكّن من الرّقص بالروح، والتكلم بألسنة في هذه السّفينة، وبعدئذٍ، أستطيع أن أمشي"؟ كلا يا سيدي! لقد وثق **بكلمة** اللّه، فتخلّى عن مخاوفه، ولم يتردّد لحظة واحدة، بل انّه استسلم لارادة اللّه، واثقاً **بكلامه**. فأوصله اللّه الى مرفأ السّلامة.

١١٦ ماذا لو التقى اللّه بموسى، وقال له: "يا موسى، إذهبْ إلى مصر، وقل لفرعون: "أطلق شعبي" وماذا لو أجابه موسى قائلاً: "دعني أصوم أربعين يوما أولا، لأرى إنْ كان لي إيماناً يكفي كي أطيعك يا رب. أعطني شيئًا، أيّ شيءٍ يا رب. وأريد أن أقول لك شيئاً، دعني أرى إن كنتُ أستطيع أن أكون بالروح، أولاً"؟ انّما موسى لم يطرح أيّ سؤالٍ على اللّه، بل على العكس من ذلك، فهو وثق **بكلمة** اللّه، وعمل بموجبها على الفور دون أيّ تردّد، وانطلق في رحلته. هذا ما يتوجّب عليكم فعله، صدّقوا اللّه، وثِقوا **بكلامه**. عندئذٍ، تعلمون أنّه بإمكانكم تنفيذ العمل المطلوب منكم. فهو لم ينتظر أن يحصل على أيّ شيءٍ لكي ينفّذ، بل انطلق على الفور، وقام بالمهمّة المُلقاة على عاتقه.

١١٧ وماذا نقول عن إيليا، عندما نزل من جبل الكرمل، بعد أن أمضى فترةً طويلة هناك؟ فالتقى بامرأة أرملة فقيرة لقد كانت... كانت غريبة، كانت أمميّة. وعندما رآها، كانت تقشّ بعض العيدان في الفناء الخارجي. وكان اللّه قد قال لايليّا: "إذهب الى تلك الأرملة." آه، يا له من مكانٍ يليق بأن يذهب اليه المبشّر!

١١٨ وها هو ينزل الى هناك، إلى بيت الأرملة. ولم يكن لديها في ذلك الوقت، سوى عودين إثنين من القشّ. فسألها قائلاً: "ماذا تفعلين؟"

١١٩ قالت له: "انّي أقشّ عودين. ولديّ ملء كفٍّ من الدّقيق، كي أعمل كعكتين أو ثلاث من الذرة. هذا كل ما بقي لديّ. فالمطر لم ينزل منذ ثلاث سنين." وأضافت: "إذن سأقوم بإعداد كعكةً من الذرة. لي ولإبني، لنأكله ونموت."

١٢٠ فقال لها: "إعملي لي منها كعكةً صغيرةً أوّلاً!" هلّلويا! آه، أنا أعلم أنّني مجنونٌ بعض الشيء، ولكنني الى جانب الرب، دائماً. لقد قال لها: "إعملي لي واحدة أولا. لأنّه هكذا قال الرب." هذا ما حصل.

١٢١ ما هذا؟ "أطلبوا أوّلاً، ملكوت اللّه وبِرّه." لا ملكوت اللّه و"قليل من الضّجيج"، لا ملكوت اللّه و"القليل من المشاعر"، وليس ملكوت اللّه و"قليلاً من *هذا* أو *ذاك*." انّما، "ملكوت اللّه **وبِرّه أوّلاً**، وهذه كلها تُزاد لكم." **ضعه** (اللّه-م.م.) أولا!

١٢٢ حسناً، لقد سمعتْ تلك الأرملة ما قاله ايليا. "الإيمان يأتي بالخبر، بسماع **الكلمة**." فقالت: "هذه هي **كلمة** الرب، لأنّ هذا هو رجل اللّه القدوس. انّه نبي الله، وأنا أعلم انّ هذه هي الحقيقة. وهذه هي **كلمة** الله."

١٢٣ لم تركض تلك الأرملة الى الجيران لسؤالهم عمّا يجب أن تفعله. فهي، لم ترغب في مشاركة أحد... وإخبار الجيران، فتقول لهم: "حسناً، ما رأيكم؟ لقد جاءني مبشّرٌ، وهو يقول *هذا*. سوزي، ما رأيك في *هذا*؟ ماذا تعتقدين؟"

١٢٤ لقد دخلت، وبدأت بإفراغ كلّ شيء لديها. لقد تخلّت. لقد تخلّت عن كلّ ما كان لديها، لعلها تحصل على المزيد. هذا ما يحتاجه العالم اليوم، درساً جيّداً على الطريقة القديمة كي نتخلّى عمّا لدينا. هلّلويا! لقد أفرغت ذاتها لكي تعود وتمتلئ. لقد أفرغت كل الزيت الذي كان لديها، نعم، كل الزيت الذي كان لديها، لقد تخلّت عن كل الدّقيق الّذي كان في منزلها، من أجل هذا المبشّر، من أجل ملكوت الله. وعندما تخلّت عن

كل شيء، نزل اللّه وملأ كوّار الدّقيق، وكوزالزيت. من ثَمَّ، أفرغت كلّ شيء في طَبق المُبشّر. لقد أتى الرّب وملأها من جديد. كان يملأ دائماً. في كلّ مرّة، كانت تُفرغ فيها كلّ ما لديها، كان الرّب يأتي ويملأ.

١٢٥ سوف أقول ما يلي: إذا تخلص النّاس اليوم، من كلّ هذا الهراء، والإثارة، وانتحال شخصيّة المسيحية، والسماح للرّوح القدس أن يأخذ مكانه، عندئذٍ، سيكون هناك نهضة عند تقاطع الشارع رقم ثمانية، وشارع "بنْ"، وسوف يكتسح البلاد بأكملها. أفرِغوا أنفسكم، لكي تمتلئوا. تخلّصوا من كلّ هذه التّرّهات، عودوا إلى **كلمة** الله. تخلّوا عن كلّ شيء، أفرغوا أنفسكم لكي تمتلئوا. إستسلموا، واللّه، يصبح المسؤول، وله السّيطرة. أفرغوا أنفسكم، وسلّموا للّه. تخلّوا عن كلّ الأشياء التافهة مثل هذه: "عليكم أن تفعلوا *هذا*، وينبغي أن تفعلوا *كذا وكذا*، إعمل *هذا*، واعمل *ذاك*." أنسوا ذلك. أفرغوا ذواتكم من كلّ هذه الأشياء.

١٢٦ قل: "إجعلني يا رب، ابتداءً من اليوم... من هذا اليوم، أن أكون كلّي لك. انّي آتي اليك يا رب، بقلبٍ منكسر. انّني أتقدّم اليك بروحٍ منسحق. أنا أحبك يا رب. انت تعلم انّني احبك. وأريد أن أنسى كلّ هذه الحماقات: كلّ أصوام الأربعين يومًا هذه، الّتي أقوم بها لمعرفة ما اذا كنتُ قادراً على الاقتراب أكثر الى اللّه، وأترك ورائي كلّ هذه الأشياء، وكلّ *تلك* التّرّهات.

١٢٧ أوقفوا كلّ ذلك! لا يوجد شيء في **كلمة** اللّه يفرض عليكم أن تصوموا أربعين يومًا. لا شيء. لا شيء في العالم يجبركم أن تصوموا، الّا، اذا قال لك اللّه ذلك. إذا صمتم فلن تجوعوا. أثناء ما أنتم صائمون، يجب أن تكونوا فرحين وسعداء دائماً. لقد قال: "متى صمتم، فلا تكونوا عابسين كالمرائين، فانّهم يغيّرون وجوههم لكي يُظهروا للنّاس صائمين." انّني أصوم أربعين يومًا، طقم أسناني، لا يناسبني بعد الآن. لقد خسرتُ ثلاثة عشر كيلو من وزني، ولقد قيل لي أنّني أبدو أفضل بعد الصّيام. آه، ما هذا الهراء! إنّها أرواح مُغوِية، ومُضلَّة صادرة من الشيطان.

١٢٨ يُقال لكم هيا، توجّهوا صوب المذبح وقولوا: "مجداً، مجداً، مجداً" حتى لا يمكنكم قول أيّ شيء آخر، سوى ذلك، وقولوا: "عليكم أن تتكلموا بألسنة قبل أن تنالوا الروح القدس." هذا هُراء، انّه كلام فارغ! تخلّصوا من ذلك، أفرغوا هذا كلّه.

١٢٩ أخرِجوا ذلك من نظامكم الحياتي، وتعالوا إلى **كلمة** الله! قال اللّه: "توبوا وليُعتمدْ كل واحد منكم، على إسم يسوع المسيح، لغفران الخطايا فتقبلوا عطيّة الروح القدس." إذا كان اللّه، لا يحفظ **كلمته**، فهو ليس اللّه. آمين. أفرغوا أنفسكم. إمتلئوا. آمين. يا للعجب! أنا أحب ذلك. هذه هي **كلمته**. هذا ما قاله اللّه. تماماً. وعندما يقول اللّه شيئاً، اللّه سوف يعتني بتنفيذه، وهو مسؤول عمّا يقوله. حسنًا. كلّ الإستعدادات التي تقومون بها، كالذّهاب الى الكنيسة، والخ...

١٣٠ انّه مثل مصنع العربات، حيث يبنون مجموعة كاملة من عربات القطار، أو مجموعة كاملة من العربات المخصَّصَة للمسافرين. لقد سبق لي أن عملت هناك من قبل. انّهم يصنعون هذه العربات الكبيرة وغيرها. كانوا يُلصِقون عليها الخشب

الصلب، الماهوجني، من جميع الجوانب، وكل شيء كان جميلاً جدًا، ثمّ، بعد أن تنتهي هذه العربات، يضعونها على السكك الحديدية. ولكن كان كل شيء ميتا. كانت القاطرة هناك، ولم يكن هناك بخار. لقد بقيت هناك.

١٣١ ما نحتاجه اليوم هو، نارٌ في المِرجَل. ما نحتاجه اليوم هو، بعض البخار. هذا ما تحتاجه الكنيسة اليوم، لكي تصل الى درجة الغليان؛ انّ الشّيء الأكثر سخونة، والّذي يجعل الخطيئة تغلي وتتبخّر من حياتك، وعندئذٍ، تتطهّر، **هو الحب**. وإنْ كنتم لا تستطيعون أن تحبوا بعضكم بعضاً، فكيف ستحبون اللّه الّذي لا ترونه؟ المحبّة تستر كثرةً من الخطايا. أحبّوا الله، وبالتالي، سوف تحبّون بعضكم البعض، وستحبون الكنيسة، ثمّ، تحبون القضية، وستحبون كل ما هو مقدّس، وسوف تبتعدون عن أشياء العالم، وتتخلّون عنها.

١٣٢ أرواح مغرية تتجوّل بين النّاس وتهمس لهم عن *هذا* الشيء، أو عن *ذاك*، وتقول لهم، أنّه "يجب عليهم أن يفعلوا *هذا*، وأن يتصرّفوا *هكذا*. وتقول لهم عن هذا الذي-عن هذه التي..." ولأنّ الطوائف قد نَمَت، ولديها إعلانات، الأمر الّذي جعلها تقول: "حسنًا، أعتقد أنّ أيّ انسانٍ... أنا أؤمن أنّ هتافاً مثل هذا، هو موجود في الكتاب المقدس." تماما. إنّها الحقيقة. فيخلقون من هذه الأمور، مذهباً أو طائفة، عنوانها: "عندما تصرخون وتهتفون، تنالون الرّوح القدس." ولكنكم لم تَنالوه.

١٣٣ ثمّ ينبثُ واحدٌ آخر فيقول: "التكلم بألسنة." تماما. إنّه في الكتاب المقدس. "حسنًا، عندما تتكلم بألسنة، تنال الرّوح القدس." انّما كثيرون منهم قد تكلّموا بألسنة ولكنّهم لم ينالوه. أفهمتم؟ ليس هكذا. كلا يا سيدي.

ثمّ، العديد منهم قالوا: "حسنًا، يجب أن نتنبأ."

١٣٤ أنظروا إلى هؤلاء الأنبياء، فانّهم يضعون قرونًا على رؤوسهم، ويقفزون في الهواء ويتنبأون. جاء ميخا وقال: "كلكم تكذبون." آمين. بالضبط. اللّه لا يأتي هكذا. الله، يأتي إلى القلب الصادق، الذي يقترب **اليه** بروحٍ منكسرة ومنسحقة. "الّذين يزرعون بالدموع، يحصدون بالإبتهاج، الذّاهب ذهاباً بالبكاء، حاملاً مِبذر الزّرع، مجيئاً، يجيء بالتّرنّم حاملاً حزمه." آمين. إفهم هذا يا صديقي.

١٣٥ هناك الكثير من علم الشياطين، وهناك شياطين تعمل في النفوس البشريّة! لاحظوا أين هي الفاكهة المُنتَجَة. إنتبهوا الى نوع الحياة التي يعيشها الشخص. راقبوا سلوكهم، ولاحظوا طريقة تصرّفهم، وانتبهوا إلى دوافعهم. إنه أمر مستحيل أيضًا... إذا قلت لكم أنّ "الوسيلة الوحيدة... أنظروا، يوجد هناك سيارات، كلها متوقّفة هنا. انّ السّماء، هي، وكأنّها موجودة في تشارلزتاون. انّما لا يمكنكم الذهاب إلى هناك سيرا على الأقدام، والطريقة الوحيدة للوصول إلى هناك هي، السيارة. وكلّ من يريد عبور الخط، عليه أن يُحضر خمسة غالونات،٢٠ ليترا، من البنزين." هُوَذا سيارته متوقّفة هنا، ولكن، إذا كانت سيارته هذه، فارغة من البنزين، فانّه لن يتمكّن من تشغيلها. حسنًا، هذا هو الحال تماماً في السّماء. إذا متَّ بدون الله، بغض النظر، عن مستوى الحياة المُرَفَّهَة التي عشتَها، وعدد السيارات التي كنتَ تقتنيها، وإذا

كانت محبة اللّه ليست موجودة لكي تسحبك وتشدّك صوب ملكوت الله، فأنت، انسانٌ ضائع، لا محالة.

١٣٦ هناك السلبي والإيجابي. بغض النظر، كم تيّار إيجابي يمر في السّلك هنا، ولكن، إنْ لم يكن هناك سلك أرضي، فانّه لن يُضيء أبدًا. تماما. يجب أن تكون متجذِّراً ومتأصلًا في محبة الله. آه، يا أخي! ضع السلبي والإيجابي معًا، وهكذا، تحصل على الضّوء أو النّور، نور الانجيل الرّائع. هذا النّور سينتشر من ضفّة إلى أخرى. بدون هاتين القوّتين، لن تحصل عليه أبداً. بغض النظر عن مدى قدرتك على التحرّك والقفز بالإيجابي، يجب أن يكون لديك السِّلك الأرضي، لكي يسطع النور. آمين.

١٣٧ هل لاحظتَ من قبل، ما يلي؟ قم بتمرير سلكاً أرضيّاً هنا، وكلّ الإمدادات ستنزل هنا، إلى المحطة الفرعية، مباشرة إلى أسفل الأرض. والآن، كلما أصبح الإنسان متجذرًا وراسخاً في **كلمة** الله، فإنّه في موازاة ذلك، يتجذّر ويرتكز ثابتاً على الجلجثة هناك، حيث مرساة الله، وعمود اللّه للرّبط والإتّصال والتّثبيت، لكي يُشرق نور الإنجيل. آمين.

١٣٨ هل تعرف ما في الأمر؟ الأشخاص الموجودون في تلك المشارح الباردة هناك، الرّجال الرّسميّون، والذين يدّعون أنّهم يكرزون بالإنجيل. لقد جاء اليّ بالأمس، واعظٌ شاب، كان ينتمي الى واحدة من أكبر الطوائف الموجودة في البلاد اليوم، باستثناء الكاثوليك. قال لي: "أيّها الأخ برانهام، لقد اكتفيت، لم أعد أطيق"، وأضاف: "سوف يجبروننا، نحن المبشّرين، أن نرتدي العباءة، ونضع الياقة حول رقبتنا، و- ويطلبون منا أن نعظ ونبشّر ببعض الأشياء. وكلّ ثلاثة أشهر، سيعيّنون لنا مواضيع التبشير"، وأكمل: "لم أعد أستطيع تحمُّل هذا الامر." ثمّ سألني: "ماذا علي أن أفعل؟ هل ينبغي بي أن أكرز بالإنجيل؟"

١٣٩ فقلتُ:"يا أخي، ما دمتَ تنتمي إلى هذه الطائفة، فمن واجبك أن تحترمها. قلْ فقط، ما ينبغي قوله. ولكن، إذهب إلى قسّيسك أو المُشرِف على خدمتك وقل له: "يا سيدي، لقد وُلدتُ ثانية من روح الله. هذه هي **كلمة** الله. إذا سمحتَ لي بالتبشير بها، فسأبقى في كنيستك. ولكن، إذا رفضتَ طلبي، فسوف أغادر. وأرجوك أن تستبدلني بشخصٍ آخر." هذه هي الطريقة للقيام بذلك. لا تلفّ وتدور حول الموضوع، كلا. لا تكن سلبيا. تكلم، وضّح فكرتك واشرح نفسك، قل الحقيقة. تماماً هكذا.

١٤٠ قال: "أيها الأخ برانهام، هل تعتقد أنّه سيكون لديّ جماعة؟"

١٤١ فقلت له: "حيث تكون الجثة هناك تجتمع النسور." هذه هي الحقيقة، وبالتالي، سوف يتبعون.

١٤٢ حسناً انّه يشبه ذلك الرجل، الذي جعل دجاجته تفقّس الصيصان ذات مرّةً. حسنًا، هذه ليست مزحة. أنا لستُ أقول ذلك على سبيل المزاح، بل أقولها لكي أشرح فكرتي. كان هذا الرّجل يريد أن يجعل دجاجته تفقس، ولم يكن لديه ما يكفي من البيض، فوضع بيضة بطٍّ تحت الدجاجة لتحضنها. وعندما فقست جميعها، كانت هذه البطة، أغرب مخلوق رأته هذه الصّيصان. بعدئذٍ، راحت الدجاجة تنادي صيصانها،

فاستجابت الصّغار لقرقرة الدّجاجة أي لصوت الدّجاجة، لكنّ البطة لم تكن تعرف تلك اللغة. ذات يوم قادتهم الدجاجة الأم، إلى خلف الحظيرة، وكان هناك جدول مياه خلف الحظيرة. وعندما اشتمّت هذه البطة الصغيرة رائحة الماء، إندفعت نحو الجدول بأقصى سرعة، وقفزت الى الماء. قالت الدجاجة العجوز: "قرقر! قرقر! قرقر!" فأجابت البطة الصغيرة كوان! كوان! كوان!" وقفزت إلى الماء. لماذا؟ لانّها بطة بطبيعتها. عندما شمّت رائحة الماء، يا أخي، لم تستطع البقاء بعيداً عن الجدول، لأنّها كانت بطة.

١٤٣ وما أقوله اليوم الى كل من يريد إيجاد الله، ينبغي بهم ألّا يسمحوا لأيّة كنيسة أن تُملي عليهم أشياء، لا يمكنهم أن يعيشوها، *هذا* أو *ذاك*. والآن، إنْ كانت طبيعة اللّه فيك، فأنتَ سوف تتّجه صوب القداسة، ستتوجّه إلى الشيء الصّحيح. سوف تدافع عمّا هو حسن وجيّد، وتفعل ما هو صحيح. سوف تفكر في ما هو جيّد، وتعيش حياةً صالحة. إذا كنتَ بطةً فسوف تحبّ الماء. إذا كنتَ مسيحياً، فأنتَ تحب المسيح، وإذا كنت شيطاناً، فأنت تحب أمور الشيطان. اذا كنتَ صقراً، فسوف تأكل الأشياء الميتة. إذا كنت خنزيراً، سوف تأكل السّماد. فأين انت اليوم؟ أنت تدّعي أنّك موجود هنا، فوق، في العلى، وتأكل أشياءً من عند الرّب، ومن ثَمَّ، تنزل وتحفر مع الشيطان؟ ثقة خطبٍ ما هنا، هناك شيء ليس على ما يُرام. توقفْ عن الإصغاء إلى هذه الأرواح؛ إنهم شياطين. لا يهمّ إنْ كنتَ ستبقى وحيدا. جميع الرجال والنساء الذين قاموا بإنجازاتٍ في حياتهم، هم هؤلاء الرجال والنساء الذين مكثوا وحدهم مع الله.

١٤٤ أنظروا إلى ميخا الذي وقف وحده هناك، لامثل الصخرة في جبل طارق، ولكن مثل صخر الدهور. قال: "لن أقول شيئاً... لا يهمني ما تقوله الارساليّة جمعاء. لا يهمني ما تقوله جماعتي. لا يهمني ما يقوله الملك. فحتى لو قطعوا رأسي، لن أتفوّه بشيء، سوى بالكلام الذي يضعه اللّه في فمي." لقد كان محقا. نعم، كان محقا.

١٤٥ واليوم، أيها الرجال والنساء، لا تعيروا أيّ انتباهٍ إلى ما يقدمه لكم العالم، ولا الى العلاج الذي يصفه، ولا تلتفتوا الى نوع اللقاح الذي اكتشفوه لمقاومة الجرثومة، فيقولون: "إذا انضممتَ إلى الكنيسة، كل شيء سيكون على ما يرام." انّه لُقاح مزيّف. لماذا؟ لأنّك لا تزال تحمل فيروس الخطيئة. تماما. ولكنّني أقول لك شيئاً واحداً: هناك لقاح وحيد، أيها الأخ العزيز، يقيك من الخطية، ويشفيك منها، وهو أن تتقدّم إلى دم الرب يسوع المسيح الثمين، وتمتلئ من الروح القدس، الّذي يلقّحك ضدّ الخطيئة، ويحصّنك ضدّ كل إثم، وحينئذٍ، كلّ رغباتك ستتّجه نحو السماء، وتصبح أسيراً لها، ولن يعود لديك وقتاً لأشياء العالم.

دعونا نصلي.

١٤٦ أبانا السماوي، عندما نرى هذه الأرواح المخادعة والّتي تُغوي الناس، عالمين أنها تحتقر أمور الله، انّني أدعوك يا رب، أن تُمسك بيد كل رجل وكلّ إمرأة موجودين هنا اليوم، وتملك عليهم. ليكن هذا اليوم، يا رب، هو اليوم الذي يدركون فيه أنّ حياتهم لا تتناسب مع **الكلمة**. وأنهم كانوا يستمعون إلى الأشياء الباطلة، وليُدرِكوا أنّ الشيطان كان يطمئنهم بهذا النوع من المجلات التي تتناول قصص الحياة الواقعية، وهذا

النوع من هراء العالم، وأفلام السينما والتلفزيون القذرة. يا إلهي، من غير المعقول أن يشاهد المسيحي مثل هذه الأشياء! انّها تدعو الى التّقيّؤ. لقد قلتَ أنّ مثل هذه الأشياء تصيبك بالمرض، وتجعلك تتقيأ. لقد قلت: "مثل كلبٍ قد عاد إلى قيئه، وخنزيرة مغتسلة الى مراغة الحمأة." مثل كلب عجوز يتقيّأ شيئًا ما. كمثل أن ترى منافقاً يدّعي أنه مولود منك، غير أنّه نصف مولود فقط، فعملية الولادة، لم تكتمل، تراه يأتي إلى المذبح، وعندئذٍ، **أنتَ** تكاد تتقيأ العالم أجمع؛ فيغادرون **مذبحك**، ويعودون ويأكلون ذاك الشيء من جديد. يا اللّه طهّر بيتك يا رب. هللويا! أرسل الروح القدس، ليبكّت الناس على خطاياهم، كما كان يفعل فيما مضى، فيطهّر أذواق الإنسان ورغباته، ويُنقّي نفسه، ويطهّره بالكامل، فيجعله مخلوقًا مرتبطاً بالسماء، وأسيراً لها. إستجِبْ يا رب... إجعله يتجدّد يا ربّ، وجدّد شبابه ونذوره كالنسر، لكي يطير ويرتفع فوق أشياء هذا العالم، ويحلّق عالياً صوب السماء، حيث يتمكّن من رؤية المشاكل والصّعاب القادمة من بعيد. إمنحنا هذه كلّها يا رب. استجبْ يا رب.

١٤٧ لقد شبهّتَ أنبياءك بالنسور: كانت لهم عيون النسر، وكان بإمكانهم التّحليق عاليًا، ورؤية الأشياء قبل وقت طويل من حدوثها. يا الله، بارك هذه الكنيسة الصغيرة. بارك هؤلاء الناس الذين يأتون إلى هنا. بارك الحاضرين الجدد بيننا اليوم. وليعلموا أنّ هذه الرسالة لم تكن موجّهة إلى أي فردٍ على وجه الخصوص، ولكنها موجهة بشكل خاص، يا رب، إلى أولئك الذين هم في أمسّ الحاجة إليها؛ عالمين أنّه ذات يوم، سيتعيّن علينا الوقوف معًا أمام اللّه للحكم، وعالمين أيضاً، أننا سوف نُحاسَب على معرفة الحقيقة، وعدم إعلانها. أيها الآب، أنا أدعوك أنْ تجعل الجميع يأخذونها على محمل الجدّ. بإسم يسوع.

١٤٨ بينما نحني رؤوسنا لبعض الوقت، انّني أتساءل عمّا إذا كان أيّ شخصٍ هنا في هذا الصباح، يودّ أن يقول: "يا أخ برانهام، لقد سئمتُ من كل هذه الأشياء، واكتفيتُ من كلّ ذلك، لديّ أشياء تافهة عالقة معي لفترة طويلة. أنا-أنا أتحدّث دائمًا عندما لا ينبغي بي ذلك. أنا-أقوم بأشياء لا يجوز لي أن أفعلها، وأعلم أنها لا تليق بي كمسيحي. لا أريد أن أفعل ذلك؛ يعلم اللّه أنني لا أريد ذلك، كما أنّني لا أودّ أن أصغي إلى تلك الروح القديمة بعد الآن. فهذا الرّوح هو الّذي منعني من التقدم طوال حياتي، ولقد منعني من أن أحظى بالمحبة والحرية في المسيح. أريدك أن تصلي من أجلي، يا أخي برانهام، لكي تختفي كلّ هذه الأشياء اليوم." هل ترغب في رفع يدك؟ كلّ الرؤوس منحنية. فلْيباركك الله. آه! يا للرّوعة! انّ عشرات الأيدي مرفوعة! نوع من التفاهات الصغيرة، أشياء بسيطة تجعلك تثرثر، أوأنّك تبدأ مشاجرات صغيرة داخل الكنيسة، تجعلك تنحاز إلى هذا النوع من الأشياء. آه، هذا في الحقيقة، ليس من عند الله. إنّه خلاف بين الإخوة. لا تفعل ذلك. أنت لا ترغب بذلك. لا تريد ذلك، لا ترغب بنوبات الغضب الصغيرة، وكل شيء آخر يمنعك من إحراز التقدّم.

١٤٩ قل: "يا إلهي، أنا لا أريد هذا الشيء بعد الآن. لقد ضقتُ ذرعًا. أنا على استعداد اليوم، للتخلي عن كل ذلك. إنني أقترب الآن يا رب، وأريد أن أتخلص تمامًا من أنانيّتي. إنْ عاملني أخي بشكل سيء، فسوف أظل أصلي من أجله. إذا لم يعاملني

والدي جيدًا، سوف أظل أحبه. إذا لم تعاملني زوجتي أو زوجي بشكلٍ جيدًا، فسوف أستمر في طريقي، متواضعًا أمام الله. يا رب، أنا أنظر إلى ملكوتك فقط. أريد أن يكون تفكيري صحيحا. أريد أن يمتلئ قلبي بالفرح. أودّ أن أستمرّ في طريقي، حتى عندما تلفّني المشاكل من كلّ حدبٍ وصوب، فأنا لا أزال أريد أن أبقي يديّ مرفوعتين وقلبي نقيًا أمامك، يا رب، عالمًا أنني ذات يوم، سأذهب لمقابلتك. هذا هو نوع الخبرة التي أريدها. إجعلني يا رب، على هذا النّحو، من اليوم فصاعدا."

١٥٠ هلا رفعتَ يدك، هل هناك أحدٌ ما، لم يرفع يده من قبل. فلْيباركِكِ اللّه. فليباركَكَ اللّه. من فضلك يا أختي، هلّا تعزفين لنا نوتةً موسيقيّة، ونحن مطأطئين الرّؤوس. إلى أيّ حدّ أنتَ جدّي حقًا؟ أرجو أن لا تعتبر الأمر مجرّد مزحة أو لعبة. ليس الوقت الآن، وقت اللّعب. لقد حان وقت الاستقبال والقبول. انّه الوقت المناسب لكي تحصل عليه الآن. تعال، أفرغ نفسك من كل هذه الأمورعلى الفور. هل تريده؟ تعالي يا أختي، قدّمي كل ما لديكِ لله. قولي: يا إلهي، لستُ أملك الكثير. أنا لستُ سوى ربّة منزل بسيطة. لا أستطيع أن أفعل الكثير يا رب، لكنّي أستطيع أن أقرأ كتابك المقدس، أستطيع أن أصلي كل يوم. أستطيع التخلص من كل القمامة التي تزعج ذهني. أريد أن أتخلص من كل هذه الأشياء. أنا مذنبة في كثير من هذه الأشياء الّتي عدّدها الواعظ هذا الصباح، لذا، فانّني أفرغ ذاتي من كلّ هذه الأشياء اليوم. انا لا اريدها. إملأني يا ربّ بالحب. املأني بالشّيء الذي يحثّني على محبّة ألدّ أعدائي. أنا أرغب بذلك حقاً، يا رب.

١٥١ في هذه الأثناء، وبينما الأخت تعزف لنا، ألا ترغبون بالتّقدّم الآن والوقوف عند المذبح قليلاً، فيما نحن مجتمعين معًا للصلاة. إذا كنتَ حقاً جادًا بشأن هذا الآن، إذا كنتم مستعدين حقًا للتخلي عن هذا الشيء، فانّكم لن تتركوا هذا المذبح اليوم، وأنتم تحملون هذه الأشياء في قلوبكم إنْ كنتم هنا الآن، وكنتم جادّون. قولوا: "لقد جئتُ لأقف هنا لبعض الوقت، أيها الأخ برانهام، نعم، بينما أنتَ تصلّي لي شخصيًا." أنا-أريدك أن تأتي وتصلي. هل تريد أن تأتي الآن؟ ورأسك منحني، من يريد أن ينهض ويأتي إلى المذبح ويقف حول المذبح؟

لا تعبر عنّي، أيها المخلص اللطيف،
إسمع صراخي المتواضع؛
وأنت تنادي الآخرين،
لا تعبر عنّي.

أيها المخلص،
إسمع صراخي المتواضع؛
وأنت تنادي الآخرين،
لا تعبر عنّي.

١٥٢ لا يهم منذ متى وأنتَ مسيحي، إذا كان لا يزال لديك هذه الأرواح التي تتحدث إليك، وتجعلك تُصاب بالجنون، هل لا زلتَ تتحدّث عن أحد الأشخاص في غيابه، وعندما يأتيك أحدهم، ويغتاب شخصاً آخر، فيبدأ بالحديث عنه، فهل أنتَ تنضمّ

اليه، وتشاركه الحديث. هذا أمر سيء جداً يا أخي. لا تفعل ذلك، فهذا التصرّف سوف يحول دون دخولك الى أرض الميعاد. إذا كانت لديك هذه العادات، الّتي لم تكن لتكون، لو أنّ محبة اللّه مغروسة في قلبك حقًا، ألا ترغبين في أن تكوني امرأة جيّدة، ألا تريد أن تكون رجلاً، كما يجب، لكي تتقدّم وتقول: "آه، يا الهي، انّني على استعدادٍ لكي أقوم بإفراغ ذاتي من كلّ شيء، هذا الصباح، هنا. سأغادر هذا المذبح وأنا قد أصبحتُ شخصًا مختلفًا، شخصاً جديداً." هل تريد أن تأتي؟

١٥٣ هل هناك خاطئ لم يقبل يسوع بعد، وأنت أيضًا، تعلم أنك خاطئ، ولا تعرفه أنّه مخلّصك؟ أنت تقول: "أخي برانهام، نعم، لقد عرفتُ أنّني كنتُ أستمتع كثيراً. فأنا أذهب إلى السّهرات الرقصة والحفلات، وهلمّ جرّا. انّني أشاهد بعض البرامج الغير لائقة. كما أنّني أقرأ بعض الكتب والمجلّات السّيئة. انّني أقرأ الكتب التي تحتوي على قصص مبتذلة، حتى أنني أستمتع بقراءتها. ثمة شيءٍ ليس على ما يُرام معك يا أخي. هذا هو ذوقك. أترون؟ دعني أرى ما يقرأه الرجل، دعني أرى ما يشاهده، وأستمع الى الموسيقى التي يستمع إليها.

١٥٤ في ذلك اليوم كنتُ أقود السيارة، وكان هناك شخص آخر معي في السيارة، فمدّ يده وقام بتشغيل الراديو، على محطّة تبثّ نوعاً من الموسيقى المبتذلة. قلتُ له: أطفئه، لا أريد أن أسمع هذا النوع من الموسيقى." من نوع البوغي-ووغي.

قال: "ولكنّني، أحب أن أسمع هذه الموسيقى."

فقلت: "طبيعتك منحرفة اذن. طبيعتك خاطئة."

١٥٥ عندما كنت هنا، بعد عدّة أيام من ذلك النهار، كنتُ في رحلة على سفح الجبل، على سفح التل، أصطاد مع هذا الشخص نفسه. وكانت الطيور الصغيرة تغرّد. كانت القنبرات تزقزق بأعلى صوتها، والسّنونو تحلّق في الأجواء، وكان البلبل يغني تسابيح. فصرختُ بصوت عالٍ جدًا في وجه هذا الصبي، وقلت له: "أنظر يا فتى، هذه هي موسيقاي المفضَّلَة، انّها تبقى صدّاحة ولا تتوقّف. هذه هي محطة الراديو الخاصّة بي. انّ اللّه يُنزِلهم إليّ لكي يغنّوا لي عندما أكون هنا. هذا الجوّ يريح نفسي."

١٥٦ هذه الموسيقى هي أفضل من كل تلك النّغمات والموسيقى الصّاخبة المجنونة، الّتي تُصدرها صناديق الموسيقى القديمة بضجيجها، الّذي لا يتوقّف، وبسبب هذا الجنون كلّه، لا يمكننا حتى تناول الطعام في الأماكن العامة. إنّه طعام الشيطان. هذا بيت الشيطان، وقد لوّثته الخطيّة ودمّرته. فهل تُسَرّ في تلك الأماكن هناك، وتستمتع بهذه الموسيقى؟ عندما يضعون المال في هذا النوع من الصناديق، ويُسمعوننا كل هذه القذارات، هل تستمتع أنتَ بذلك؟ عارعليك. أنت انسان مرتدّ، انّك بعيد عن الله. أنت لا تعرف الله. لوكنتَ تعرف الله، وتعَي ما معنى غفران خطاياك، لما كنتَ استمعتَ الى مثل هذا الهراء. فكلّ هذا يجب أن يكون ميتاً بالنّسبة لك، وينبغي أن يجعلك تتقيأ. فمن المُفتَرَض أن لا ترغب بكلّ هذه التّفاهات. فأنتَ لديك طعاماً أفضل، لأنّك تحبّ الله. ألا تريد أن تأتي هذا الصباح، وتجثو هنا مع أولئك الأشخاص الذين تذلّلوا أمام اللّه، واعترفوا بخطاياهم هنا اليوم؟

١٥٧ انّنا نرى هنا رجالاً ونساءً يجثون، انّهم مسيحيون منذ عدّة سنوات. أنا لا أقول أنّهم ليسوا مسيحيين. لكن ما أحاول فعله هو، أن أعرّفهم أنّ هذا الشيطان الذي يطاردهم، هو الّذي يمنعهم من الحصول على ملء الفرح. الروح القدس هو الفرح بذاته. حسنا، يا أخي، أنظر، أنا في حالة سكرٍ دائم، فعندما أستيقظ، أكون سكراناً، عندما أذهب إلى السرير، أكون سكراناً طوال اليوم، سكراناً طوال الليل. آه، أنا-أنا حقا أحب ذلك. أذهب للصيد وأقول: "لا تعبُر عنّي، أيها المخلص اللطيف. إستمع إلى صراخي المتواضع." انا أذهب للصيد، وأسبّح وأغنّي بمجد الله، وأنا أعظ وأكرز **بكلمة** اللّه، أينما ذهبت. ألا ترغب في أن تكون على هذا النّحو؟ ممتلئاً من الروح القدس، وهو سوف يحفّزك، ويبعث البهجة في قلبك. آه! يا للرّوعة! هل تستمع إليهم وهم يغنون تلك الأغاني القديمة القذرة؟ انّما بالنّسبة لك أنتَ، فأنتَ يمكنك أن ترنّم هذه الترنيمة:

أنا ذاهب الى أرض الميعاد،
أنا ذاهب إلى أرض الميعاد،
آه! من يريد المجيء معى؟
أنا ذاهب إلى أرض الميعاد.

أنا أنتمي إلى أرض الميعاد،
أنا ذاهب إلى أرض الميعاد،
آه! من يريد المجيء معى؟
أنا ذاهب إلى أرض الميعاد.

متى سأصل إلى تلك المدينة المباركة،
وأجد هناك الراحة الأبديّة المباركة
وأرى وجه الآب، فأتمتّع بجماله
وأرتاح أخيراً في حضنه،

سأذهب إلى أرض الميعاد،
سأذهب إلى أرض الميعاد،
أوه! من يريد المجئ معى؟
أنا ذاهب إلى أرض الميعاد.

١٥٨ ألا ترغب في الذّهاب معنا؟ أنا أتذكّر، أنّنا كنّا حوالي خمسمائة شخص واقفين هناك عندما كنت أعمّد مائة وعشرين شخصًا، لقد كانت في مثل هذه الفترة من العام تقريباً، هنا، على ضفاف النهر، في ذاك الوقت، حين نزل كوكب الصبّح العظيم، وأشرق فوق النهر هللويا! وخرج صوتٌ منه وقال: "ذات يوم، سوف تنشر الإنجيل في العالم أجمع." كيف يمكن لفتى جاهل من المزرعة، أن يُنجِز هذه المهمّة؟ انّها نعمة الله! آمين.

١٥٩ آه! من يريد أن يأتي؟ أخلوا أنفسكم، وتخلصوا من كل عبءٍ الآن. فلا تستمعوا إلى هذه الأرواح المُغرية. تعالوا واصغوا الى **كلمة** الله، **هكذا يقول الرب**! "طُوبَى

لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ."

١٦٠ دعونا نحني رؤوسنا الآن، بينما نصلي مع هؤلاء الناس الذين أمام المذبح.

أولادي الأعزاء، أريدكم أن تتذكّروا هذا الصباح، أنّكم أتيتم الى هنا للتخلص من الأعباء. أنتم هنا لكي تُلقوا عنكم كلّ ثقل وتتخلّوا عن الخطيئة التي تحيط بكم بسهولة. قال بولس، في عبرانيين، الفصل ١٢.

... إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحْ كُلَّ ثِقْل، وَالْخَطِيَّةَ ... الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهُولَةٍ، ...

وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ لأَنَّهُ يُعْوِزُنِي الْوَقْتُ إِنْ أُخْبِرْتُ عَنْ جِدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَفْتَاحَ، وَدَاوُدَ، وَصَمُوئِيلَ، وَالأَنْبِيَاءِ،

الَّذِينَ بِالإِيمَانِ: قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بِرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ أُسُودٍ،

أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، تَقَوَّوْا مِنْ ضُعَفٍ، صَارُوا أَشِدَّاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ غُرَبَاءَ،

أَخَذَتْ نِسَاءٌ أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ...

وَآخَرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هُزْءٍ وَجَلْدٍ... ثُمَّ فِي قُيُودٍ أَيْضًا وَحَبْسٍ.

وَآخَرُونَ تَجَرَّبُوا...فِي هُزْء... وَجَلْدٍ...

فَهؤُلاَءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِالإِيمَانِ...

فَهؤُلاَءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِالإِيمَانِ، لَمْ يَنَالُوا الْمَوْعِدَ،

إِذْ سَبَقَ اللهُ فَنَظَرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، لِكَيْ لاَ يُكْمَلُوا بِدُونِنَا.

لِذلِكَ نَحْنُ أَيْضًا إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحْ كُلَّ ثِقْل، وَالْخَطِيَّةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلْنُحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا،

نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ.

١٦١ قال يسوع في **صلاته**: "يا أبتاه، أنا أقدّس **ذاتي**." لقد قدّس يسوع **ذاته** من أجل الكنيسة. كان بإمكانه أن يتزوّج، لكنه لم يفعل. لقد قدّس **ذاته**. فقال: "قدّسهم في حقّك، أيّها الآب، كلامك هو حقّ."

١٦٢ والآن دعونا نطرح عنّا كلّ حِمل. هل أنتَ شخصٌ غَضوب، ألديك مزاجاً سيّئاً؟ هل لديك شيئاً ما في داخلك يدفعك الى الكلام، حين لا يجب عليك أن تتكلّم؟ آه يا إلهي! ضعه هنا الآن. ضعه جانبًا، وشاهد نار المذبح، تنزل وتحرقها وتُزيلها بالكامل، وشاهد محبة اللّه وهي تلعقها كلها. أنظر إلى كلّ تلك الأنانية، إنتبه الى الأسلوب الذي كنتَ تستخدمه في كلامك مع زوجتك، وأنظري أنتِ أيّتها الزّوجة، الى الطريقة التي

تتحدثين بها مع زوجك، وأسلوبك في الحديث مع جيرانك، والطريقة التي تتحدّثين بها عن الناس في الكنيسة، ضعوها كلها على المذبح هذا الصباح، ونار الرب، سوف تنزل وتقضي على كل ذلك الآن، والحبّ الإلهي، هو الذي سيحترق بدلاً من كلّ هذه السّيئات.

١٦٣ هل تعاني من مرضٍ ما؟ ضعه على المذبح، وقل: "يا رب، هوذا مرضي أمامك الآن. أخلق فيّ روحًا نقية. أخلق فيّ قوّة الشفاء." شاهد ماذا سيفعل اللّه. اللّه، سوف يفعل ذلك، في هذا الصّباح.

١٦٤ يا أبانا السماوي، انّنا ننحني في **حضورك**، من أجل هؤلاء الموجودين أمام المذبح. لتحلّ **نعمتك** عليهم جميعاً يا أبتي. الآن، وبينما هم هكذا... يا رب، أنا لا أستطيع أن أفعل ذلك مكانهم. عليهم أن يفعلوا ذلك بأنفسهم. لا أحد يستطيع أن يقوم بهذا العمل، مكانهم. عليهم أن يفعلوا ذلك بمفردهم. فليقولوا الآن، من أعماق ذواتهم ومن كلّ قلوبهم: يا الهي، انّني أضع هنا الآن، هذا المزاج الغاضب، أمام ناظريك يا رب، ولن أستردّه فيما بعد، وسوف أتخّلى عنه، ومن الآن فصاعداً، مهما حدث. وأنا أضع عند مذبحك، لساني هذا، الذي أحرّكه بسهولة، يمنةً ويسرة، للمشاركة في القيل والقال والكلام في حقّ الغير، واستغياب الآخرين يا رب، وأنا، لن آخذه مرّة أخرى أبدًا. قدّس لساني، يا ربّ. دعني أشعر بالملائكة تمرّ أمامي، مثل إشعياء عندما قال: "ويلٌ لي! انّي هلكتُ، لأنّي انسانٌ نجس الشّفتين." فجاء الملاك، والتقط بملقطٍ جمرةً من على المذبح، ومسَّ بها شفتيه وقدّسها. يا إلهي، قدّس كل الثرثرة هذا الصباح، خاصّةً، تلك الّتي تستخدم عباراتٍ سيئة، وتزرع الفتنة. إمنحنا هذه الطلبات يا رب.

١٦٥ كل الأمراض التي بُسِطَت أمام المذح هنا، في هذا المبنى، الأشخاص المُصابين بالأمراض، هم يعلمون أنها شياطين أيضاً. انّني، وبصفتي خادمك، فانّني، أطردهم بإسم يسوع. أنا آمرهم أن يخرجوا من كل مريض. ودغ كلّ شخص فيه نجاسة، أفكاره نجسة، لديه شهوات نجسة، من رجال ونساء، يا رب، أطردْ كلّ هذه النّجاسات منهم. الجميع هنا، يحاولون التخلص من السجائر، والتّحرّر من شرب الخمر، والحفلات الصغيرة، وكلّ الأنانية؛ إملأ قلوبهم يا الله، بالروح القدس، حتى لا يعود لديهم رغبة في هذه الأمورفيما بعد. لا يعود هناك أيّ مكان في نفوسهم لكلّ هذه الموبقات، فيكونون ممتلئِين بالروح القدس منذ اليوم فصاعدًا.

١٦٦ إجعل يا رب، هذه الكنيسة الصغيرة علّيقة مشتعلة. إجعلها مكانًا مملوءًا بالروح القدس، إجعلها نارًا مشتعلة، لكي يلتفت العالم، ويرى مجد الله. إبدأ يا رب، بهذه الحفنة الصغيرة من الناس، مائتين أو ثلاثمائة شخص، موجودين هنا هذا الصباح. استجب لنا يا رب.

١٦٧ طهّرْ كل قلب، كل ميثودي، كلّ معمداني، كل كاثوليكي، كل مشيخي، كل خمسيني يا رب، إنزع هذا كله من قلوبهم، ودعهم يأتون **إليك** اليوم. إستجبْ يا أبتي. انّني أُوصي بهم كي يكونوا لك، أنا أوكلهم إليك، بإسم يسوع المسيح، لتطهير نفوسهم، وشفاء أجسادهم. آمين.

١٦٨ انّني أتساءل، هل تركتم أحمالكم وأعباءكم، عند المذبح هناك؟ هل تشعرون حقّاً، أنّها مُلقاة هناك؟ اذا كان لديكم هذا الشعور، وواثقين بأنّها موضوعة هناك، فالأمر متروك لكم، أنتم تحكمون بذلك، لأنّكم أنتم الّذين صلّيتم. من جهتي أنا، فانّني قد قمتُ بالوعظ، وحسبُ. أمّا الصّلاة، فهي مسؤوليّتكم أنتم. هل بقي حملكم هناك يا أخي، ويا أختي؟ هل تستطيعون حقا، أن تتركوه عند المذبح هناك؟ إذا كنتم قادرين على ذلك، إرفعوا أيديكم وقولوا: "نعم يا إلهي، أنا أتركه هنا الآن. انّني أضع خلافاتي كلّها، هنا عند المذبح." ماذا عنكِ يا سيّدتي الواقفة هنا، عند طرف المذبح، الى يميني؟ أتستطيعين تركه هنا؟ هل تبغين وضع حملك وأثقالك هنا، وتركها دون رجعة، وتقولين: "نعم، إيماني يتطلّع اليك، أنت، يا حَمَل الجلجثة." ونحن أيضاً سنرنّمها، كلّنا معاً بصوتٍ واحد.

إيماني يتطلّع إليك،
أنتَ يا حَمَل الجلجثة،
أيها المخلص الإلهي؛
إسمع صلاتي،
خذ كل ذنوبي
اجعلني منذ اليوم،
أن أكون كلّي لك!

١٦٩ دعونا نقف كلّنا، بكل احترام. والآن أصغوا بعناية شديدة. أرجو ألّا يغادر أيّ أحدٍ منكم المكان. حسناً... الاجتماع لم ينتهِ بعد. أريدكم أن تبتهجوا في جوّ القداسة هذا، أدخلوا بصمتٍ في هذا الجوّ المهيب.

بينما أسير في متاهة الحياة،
والمصائب، تلفّني من كل صوب،
آه، كنْ أنتَ مُرشدي!
بدِّدْ كلّ هذا الظلام
تعالْ وامسحْ دموعي
فأكون كلّي لك،
منذ اليوم!

لا ترنّموها للجيران. أغمضوا اعينكم، ودعونا نرنّمها ببطء، رافعين أيدينا إلى الله.

بينما أسير في متاهة الحياة،
والمصائب، تلفّني من كل صوب،
آه، كنْ أنتَ مُرشدي!
بدِّدْ كلّ هذا الظلام
تعالْ وامسحْ دموعي
لا تبعدني أبداً عنك
لئلّا أضلّ وأتوه منك.

لديّ آب في الجهة الأخرى،
لدي آب في الجهة الأخرى،
لدي آب في الجهة الأخرى،
على الضّفّة الأخرى.

آه، ذات يوم مُشرقٍ سأذهب لرؤيته،
ذات يوم مُشرِقٍ سأذهب لرؤيته
ذات يوم مُشرِقٍ سأذهب لرؤيته
على الضّفة الأخرى.

آه، هذا اليوم المُشرِق قد يكون غدا،
هذا اليوم المُشرِق قد يكون غدا،
هذا اليوم المُشرِق قد يكون غدا،
على الضّفّة الأخرى.

١٧٠ وأتساءل الآن، كم واحد هنا لديه أباً في الارض الأخرى؟ إرفعوا أيديكم. كم واحدٍ هنا، لديه أمّاً في الأرض الأخرى؟ إرفعوا أيديكم. كم واحد من بينكم، لديه مخلصاً في الأرض الأخرى؟ إرفعوا أيديكم.

يا له من لقاء سعيد سوف يكون!
يا له من لقاء سعيد سوف يكون!
يا له من لقاء سعيد سوف يكون!
على الضّفّة الأخرى...

١٧١ أريدكم أن تفعلوا ما يلي، أثناء ترنيمها مرّة أخرى، أريدكم أن تصافحوا بعضكم بعضاً، فلْيصافح، كلّ واحدٍ منكم، الشّخص الجالس بالقرب منه ويقول: "يا أخي، يا أختي، صلّي من أجلي لكي ألتقي بك في تلك الأرض الأخرى." لا تفعلْ ذلك، إلّا إذا كنت تقصد ذلك، حقاً. كم واحد يودّ مقابلة بعضكم البعض؟ كم واحد هنا، يرغب في مقابلة الجميع على الضفّة الأخرى، هناك؟ نعم، بالطبع، هذا ما نرغب به. والآن دعونا نتصافح ونقول: "أريد مقابلتك يا أخي، أريد مقابلتك في الجهة الأخرى." والآن، وبينما نرنّم هذه التّرنيمة: "لديّ مخلصاً في الجهة الأخرى." جيد جدا.

لديّ مخلّص في الجهة الأخرى،
لديّ مخلّص في الجهة الأخرى،
لديّ مخلّص في الجهة الأخرى،
على الضّفّة الأخرى،

آه، ذات يومٍ مُشرقٍ، سأذهب لرؤيته،
ذات يومٍ مُشرقٍ، سأذهب لرؤيته،
ذات يومٍ مُشرقٍ، سأذهب لرؤيته،
على الضّفّة الأخرى.

١٧٢ ألا تشعرون أنّكم بحالة جيّدة، بل جيّدة جدّاً؟ *(يا يسوع، أبقني بالقرب من الصليب.)*

يا يسوع، أبقني بالقرب...
هناك ينبوع ثمين،
مجّاني للجميع، يفيض للشّفاء
يجري من ينبوع الجلجثة.

إرفعوا أيديكم، الآن.

في الصّليب، في الصّليب،
كنْ مجدي الى الأبد،
حتى تجد نفسي المُختَطَفَة
الرّاحة ما وراء النّهر.

في الصّليب، في الصّليب،
هناك مجدي الى الأبد؛
حتّى تجد نفسي المُختطَفَة،
الرّاحة ما وراء النّهر.

أنا أحبّه، أنا أحبّه،
لأنّه هو أحبّني أوّلاً
واشترى خلاصي،
في الجلجثة.

مجداً للّه!

١٧٣ حسناً، دعونا الآن، نحني رؤوسنا بهدوء. وهيّا بنا نسبّحه، ونحن رافعين أيدينا، بأسلوبنا الجميل، قائلين: "أشكرك يا رب **لأنك** خلصت نفسي. أشكرك يا رب **لأنك** شفيتني. أشكرك يا رب على كل ما فعلته من أجلي، لأنّك أمّنتَ لي خلاصاً رائعاً، خلاصاً مجانيّاً. شكرا لك يا رب."

نقدّم لك ذبيحة الشكر هذه. نحن نسبحك، لأنّك جميل جدًا. **أنتَ** سوسنة الأودية، كوكب الصّبح، نرجس شارون، **أنتَ** الكل في الكل. **أنت** الآب والابن والروح القدس. **الذي** كان والكائن، والذي يأتي. **أنتَ** الألفا والأوميغا، الأوّل والآخر العظيم. **أنت هو** العجيب، رئيس السلام، **أنتَ** أصل داود وذرّيّته. **أنت** كل شيء! نحن نشكرك يا رب على كل ما فعلته. انّنا نشكرك على **كلمتك**، لأنها نورٌ لسبيلنا. آه، انّنا نصلي يا رب، لأنّك تجعلنا نسير في النّور. إستجبْ يا أبانا. بإسم يسوع المسيح. آمين.

جيّد جدا. بينما نجلس للحظة. *(سوف نسلك في النور.)*

سوف نسلك في النّور، ذاك النّور البهيج،
حيث تتلألأ الرّحمة، مثل قطرات النّدى،
وتسطع من حولنا، نهاراً وليلاً،

يسوع، نور ال...

١٧٤ هيّا أيّها القدّيسين، دعونا نرنّم الآن!

نعم، سوف نسلك في النّور (الطّهارة، القداسة)،
حيث تتلألأ الرّحمة، مثل قطرات النّدى،
وتسطع من حولنا، نهاراً وليلاً،
يسوع، نور العالم.

تعالوا، إعترفوا به ملكاً لكم،
يسوع، نور العالم؛
ثمّ، تقرع أجراس السّماء،
يسوع، نور العالم.

كلّنا معاً!

نعم، سوف نسلك بالنّور (نورٌ لسبيلي)،
حيث تتلألأ الرّحمة، مثل قطرات النّدى،
وتسطع من حولنا، نهاراً وليلاً،
يسوع، نور العالم.

١٧٥ ألا يُشعركَم هذا بالرّضى؟ كم واحد يشعر بالارتياح؟ إرفع يدك الآن، وقلْ: "انّني بحالة جيّدة." الرّوح القدس قد أخرجكم من حالتكم، من ثمَّ، نحن سوف (ماذا؟) سنسلك في النّور. لا تُصغوا الى أيّ... ما هو النّور؟ "كلمتك مصباح." اذن:

نعم، سوف نسلك بالنّور،
حيث تتلألأ الرّحمة، مثل قطرات النّدى،
وتسطع من حولنا، نهاراً وليلاً،
يسوع، نور العالم...

١٧٦ هذا رائع، أليس كذلك؟ يبدو أنّنا لا نستطيع إنهاء الإجتماع. الروح القدس هنا، و**هو** يتمسّك بنا! أليس لديكم أنتم أيضاً نفس الشّعور؟ أنا أشعر وكأنّني لا أستطيع أن أختم الاجتماع. حقاً، لا أستطيع أن أختم هذا الاجتماع.

... الإنجيل يقطر دماً،
دم التّلاميذ الّذين ماتوا من أجل الحقيقة،
إنجيل الرّوح القدس هذا، يقطر دماً.

أول الّذين ماتوا من أجل خطّة الرّوح القدس،
كان يوحنّا المعمدان، لكنّه مات كرجل؛
ثمّ، جاء الرّب يسوع، فصلبوه،
كان يبشّر بأنّ الرّوح يخلّص من الخطيئة.

وكان هناك بطرس وبولس والرّسول يوحنّا،
لقد ضحّوا بحياتهم، لكي يُشرق نور الإنجيل؛

لقد خلطوا دماءهم بدماء الأنبياء القدماء،
لكي تصل **كلمة** اللّه بالإستقامة،

ثمّ، رجموا اسطفانوس، الّذي كان يكرز ضدَ الخطيئة،
لقد أثار غضبهم، فحطّموا له رأسه؛
لكنّه مات في الرّوح، وأسلم الرّوح،
وانضمّ الى الآخرين، سحابة الشّهود الّذين بذلوا حياتهم.

انّه يقطر دماً، نعم، انّه يقطر دماً،
إنجيل الرّوح القدس هذا، يقطر دماً،
دم التلاميذ الّذين ماتوا من أجل الحقيقة،
إنجيل الرّوح القدس يقطر دماً.

إسمعوا!

النّفوس تحت المذبح يصرخون: "حتّى متى بعد؟"
قبل أن يعاقب الرّب فاعلي الاثم؛
ولكن، سيكون هناك المزيد ممّن سيبذلون دماءهم،
من أجل إنجيل الرّوح القدس هذا، وهذا الدّفق القرمزي،

انّه يقطر دماً دائماً، (هلّلويا) انّه يقطر دماً،

أريد أن أكون واحداً منهم.

... إنجيل الرّوح القدس هذا، يقطر دماً،
دم التّلاميذ الّذين ماتوا من أجل الحقيقة،
إنجيل الرّوح القدس هذا، يقطر دماً.

١٧٧ أودّ أن أبدأ من هذا المنبر بالذات. آمين. آه، كم هذا رائع! انّ إخوتي، قد ضحوا بدمائهم. هناك آخرون سيفعلون نفس الشيء. لا تقلقوا، انّ المواجهة آتية لا محالة، وقريبا جدا. إمّا ستدخلونها وامّا ستخرجون. كلهم في طورالإنتساب الآن، في مجلس الكنائس العالمي، ويدخلون جميعًا. كلّهم يجتمعون سويّةً.

وسيكون هناك آخرون يبذلون دماءهم،
من أجل إنجيل الرّوح القدس ودفقه الّذي يطهّر.

انّه يقطر دماً، نعم، هو يقطر دماً، (آه، هلّلويا!)
إنجيل الرّوح القدس هذا، يقطر دماً،
دم التّلاميذ الّذين ماتوا من أجل الحقيقة،
إنجيل الرّوح القدس هذا، يقطر دماً.

١٧٨ آه! أنا أشعر أنّ الإختطاف هو هنا فوق الكنيسة، مباشرةً. آه، أنا أشعر بالإرتياح الشّديد! كل الخطايا هي تحت الدم. أترون، الروح القدس يحب **الكلمة**. الروح القدس، يتغذّى من **الكلمة**، ترون. آه! يا للرّوعة! انّه ينزل ويتحرّك بين الناس، فيطهّرهم من ذنوبهم، ويأخذ أسقامهم، ويُزيل كآبتهم. انّني ثمِلٌ من الرّوح القدس،

أنا سكران بما فيه الكفاية، انّني سكران بالروح، الحب الذي ينبع من قلبي. بغض النظر عما يفعله أيّ شخص، فانّ خطاياه تُغفَر له. لقد انتهى عدوّك اللدود، وقُضِيَ عليه. أيّ شخص تكلّم أو قال أي شيء، إذا... حسنًا، لقد... كلّ شيء قد تمّت إزالته، لقد تمّ تنظيفه بالكامل الآن.

وهو يقطر دماً، نعم، انّه يقطر دماً،
إنجيل الرّوح القدس، يقطر دماً،
دم التّلاميذ الّذين ماتوا من أجل الحقيقة،
إنجيل الرّوح القدس...

آه، يا الهي! يا للرّوعة!

يا له من وقتٍ رائع بالنّسبة لك،
يا له من وقتٍ رائع بالنّسبة لك،
فَلْنستعدّ كلّنا للقاء يسوع، ملكنا،
يا له من وقتٍ رائع، سيكون.

وقتٌ رائع بالنّسبة لك،
وقتٌ رائعٌ لي أنا؛
فلْنستعدّ كلّنا للقاء يسوع، ملكنا،
يا له من وقتٍ رائع، سيكون.

أتحبّون ذلك؟ هيا، بنا جميعاً!

آه، يا له من وقتٍ رائعٍ بالنسبة لكم،
وقتٌ رائعٌ لي أنا؛
فلْنستعدّ كلّنا للقاء يسوع، ملكنا،
يا له من وقتٍ رائعٍ سيكون.

١٧٩ لديّ شعور بأنّنا سنحظى بنهضةٍ في الكنيسة، على غِرار النّهضات الكنسيّة الماضية. أليس لديكم نفس الشّعور؟ عمليّة تنظيف بسيطة كما في الماضي، تطهير في العمق؛ لحظة رائعة. ألا تشعرون أنّكم في حالة جيّدة؟ آه!

سأمجّده، سأسبّحه،
سأسبّح الحَمَل المذبوح من أجل الخطاة.

دعونا نرنّمها الآن، جميعا. هل تعرفونها؟ أنا أعرفها. هيّا، ساعدني في قيادتها، أخي نيفيل. وجميعكم معاً الآن، إرفعوا أيديكم فقط، رنّموا معنا، الآن، اذا استطعتم.

سبّحوا الحمل الّذي ذُبِح من أجل الخطاة؛
أعطوه المجد، يا جميع الشّعوب،
لأنّ دمه محا كلّ دنَس.

١٨٠ والآن، هيا بنا جميعاً!

سأسبّحه، سأسبّحه،

سأسبّح الحَمَل المذبوح من أجل الخطاة؛
أعطوه المجد، يا جميع الشّعوب،
لأنّ دمه محا كلّ دَنس.

آمين. أليس هذا رائعاً؟

... مدينة اللّؤلؤة البيضاء،
حيث لي مسكن، قيثارة، وتاج؛
والآن، أنا أنتظر، أسهر، وأصلّي،
بانتظار هذه المدينة البيضاء، الّتي رآها يوحنا نازلة من فوق.

١٨١ آمين، رائع! آه! والآن، فلْنقفْ جميعنا. آمل، أن تكونوا بخير، وتشعرون بالفرح. لا تنسوا إجتماعات هذا المساء. والآن، سنرنّم ترنيمتنا القديمة، الّتي اعتدنا أن نرنّمها عندما نفترق.

نحن ننحني بإسم يسوع،
نسجد عند قدميه،
في السّماء، سنتوّجُهُ ملك الملوك،
إنتهت رحلتنا.

جيّد جدا. كلّنا معاً، الآن. جيّد جدا.

نحن ننحني بإسم يسوع،
نسجد عند قدميه،
في السّماء، سنتوّجُهُ ملك الملوك،
إنتهت رحلتنا.

الإسم الثمين (الإسم الثّمين)، الإسم الحلو! (الإسم الحلو!)
رجاء الأرض، فرح السّماء؛
الإسم الثمين (الإسم الثّمين)، الإسم الحلو! (الإسم الحلو!)
رجاء الأرض، فرح السّماء؛

١٨٢ يا له من صباح رائع! يا له من وقتٍ رائع! الآن دعونا نحني رؤوسنا للحظة. فلْينظرْ الجميع إلى المسيح في هذه اللّحظة، الى مخلصكم. والآن، أريدكم، أن تقدموا **له** الشكر والتّسبيح، بكلّ هدوء. قولوا: "يا رب، كيف أشكركَ **لأنك** قدّست نفسي. كم أشكرك على كل ما فعلته من أجلي. ليكن روحك عليّ طوال النهار يا رب. أرشدني. قذني. باركني." فليبارككم اللّه، هذه هي صلاتي.

والآن، وبينما نحن نحني رؤوسنا، أرجوك أيّها الأخ نيفيل، أن تختم هذا الاجتماع بكلمة صلاة.

الأرواح المُغرِيَة ARA55-0724

(Enticing Spirits)

سلسلة عِلم الشَياطين

إنّ رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصليّة هذه، الصَادرة باللّغة الإنكليزيّة، يوم الأحد صباحاً، ٢٤ تموز، ١٩٥٥، في خيمة برانهام، في جفيرسونفيل، إنديانا، الولايات المتحدة الأميركية، قد نُقِلَت حرفيًا وبدقّة متناهية، من شريط التسجيل المُمغنط وتمّ نسخها باللّغة العربيّة. هذه الترجمة العربية، طُبِعَت ووُزِّعت من قِبل تسجيلات صوت اللّه.

ARABIC

©2024 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org